# نداء الوطن

nidaalwatan.com

**الإثنين** 23 شباط 2026 | العدد **1803** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

**عمر حرفوش يعزف لحن السلام في منزل ترامب**

| 16

## لبنان تحت ضغط الإقليم وبري يتلطى وراء الخماسية

| 2

# المهن الحرة في «الفجوة»

| 8

■ محليات | 5

### «الطاقة» بين حقائق مهملة وأخرى برسم التدقيق الجنائي

■ العالم | 11

### أربع سنوات من الجحيم... الغزو الروسي لأوكرانيا إلى أين؟

■ رياضة | 12

### بين الفرصة والخطر... عندما تقود «الترندات» الرياضة

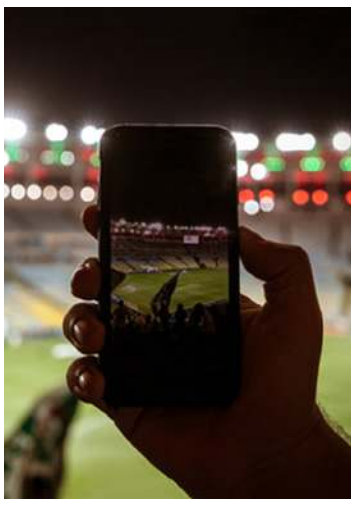

**أسرار**

غضب واسع في بعلبك - الهرمل. فبعد مصادرة حق المنطقة في التعيينات الأساسية، أفادت مصادر بأن الرئيس بري أصرّ على فرض مرشحه على العشائر والعائلات رغم تعهّد سابق بأن يكون ترشيح ممثله للمرة الأخيرة في دورة 2022.

قوى مسيحية بارزة ستعترض في حال سعى وزير الأشغال إلى تجيير موقع المدير العام للتنظيم المدني إلى موظف شيعي يتولّى المهام بالوكالة معتبرةً أنّ في ذلك محاولة للمساس بأحد المواقع الأساسية العائدة عرفًا إلى التمثيل المسيحي في الإدارة العامة.

كشفت مصادر أن أحد أعضاء الاتحاد العمالي العام وجّه تحذيرًا مباشرًا إلى رئيس الحكومة خلال اجتماع عُقد في السراي حين قال: «كل شخص لديه دولاب سيارة قرب منزله قد يقوم بإحراقه» في إشارة إلى احتمال التصعيد بقطع الطرقات وإحراق الإطارات.

## ترامب: تهديد «الحزب» سينتهي

# لبنان تحت ضغط تطورات الإقليم وبري يتلطى وراء الخماسية

**أمجد اسكندر**

## «الجيروسكوب» شغّال

في الديمقراطيات العريقة، لا تسير السياسة بخط مستقيم، تميل، وتنحرف. ترتفع حدّ المغامرة أو تنخفض حدّ الانكفاء، لكن ثمة آلية داخلية دائمًا تعيد التوازن. كأن في داخلها جهازًا خفيًا يحفظ اتجاهها مهما اشتدّ الانحراف.

ما إن أنهى ماركو روبيو كلمته في «مؤتمر ميونيخ للأمن» حتى تنفس الحاضرون الصعداء. أحدهم قال: «لست متأكدًا إن كنتَ سمعتَ تنهيدة الارتياح التي عمّت هذه القاعة ونحن نستمع إلى ما أفشره على أنه رسالة طمأنة وشراكة».

مختصر كلام روبيو أن الولايات المتحدة هي «بنت أوروبا»، ولا تريد أن تكون شاهدًا مهذبًا على انحدار الغرب. «نحن لا نسعى إلى الانفصال، بل إلى إحياء صداقة قديمة وتجديد أعظم حضارة في تاريخ البشرية... تحالف لا يشلّه الخوف، بل يندفع بشجاعة نحو المستقبل. والخوف الوحيد الذي نحمله هو العار إذا لم نترك لأطفالنا أممًا أكثر فخرًا وقوّة وازدهارًا».

قبل أسابيع، وفي «منتدى دافوس»، كان مارك كارني يدعو ما سمّاه «الدول المتوسطة» إلى التكاتف في وجه «الهيمنة الأميركية» الممثلة بعقيدة ترامب، معتبرًا أن الخيار هو إمّا التنافس على رضا القوى الكبرى أو الاتحاد لخلق مسار ثالث.

المشهد بدا وكأن ضفتي الأطلسي تتباعدان: أميركا ترفع السقف وتستخدم لغة صدامية، وأوروبا تتوجّس من سياسة الفرض في الأمن والاقتصاد والهجرة. وبيو اعترف بأن بلاده تتكلم بلهجة غير دبلوماسية لأن الأخطار جسيمة، بينما القارة العجوز بطيئة في الاستجابة.

لكن في العمق، اللعبة هي لعبة توازن. هناك من يرفع السقف ليحصل على مكاسب، ثمّ يستقرّ عند نقطة وسط. في إطلاق «مجلس السلام»، ترامب مازح روبيو وهدّده بالطرد لأن كلمته في ميونيخ لقت استحسانًا عارمًا! وأردف «أنا أقول الشيء ذاته ولكن بأسلوب مختلف». في الطائرة جهاز يدعى «الجيروسكوب» وظيفته المساعدة على استقامة الطائرة إذا انحنت أو ارتفعت أو إذا مالت يمنة ويسرة بخلاف إرادة الطيار. الديمقراطيات الغربية «الجيروسكوب» منها وفيها. فصراع المصالح من ثوابت الدول، لكنه في الغرب يبقى تحت سقف آليات الديمقراطية.

ولا مجال لأيّ مواجهة عسكرية بين حلفاء «الحضارة الغربية»، كالوضع القائم حاليًا بين روسيا وأوكرانيا. ثمّة عبارة رائجة منذ التسعينات «لا حرب بين دولتين فيهما مطاعم ماكدونالد». على مدى عقود تحوّلت بريطانيا ملجأ لأصحاب فكر الإرهاب الإسلامي والمهاجرين الحاقدين والمستغلّين لعطاءات الدولة، والذين أرادوا تخريب نمط الحياة البريطانية. التخبّط في حلّ هذه الأخطار أدّى إلى ظهور حزب «استعادة بريطانيا» الذي يدعو إلى طرد مئات آلاف المهاجرين وتثبيت مسيحية المملكة المتحدة. نايجل فاراج وحزبه «ريفورم» الموصوف بأقصى اليمين بدا «نعجة يمينية» في مقابل «استعادة بريطانيا». في لندن، تشير استطلاعات مؤسسة «يوغوف» إلى ميل الناخبين في أول استحقاق لانتخابات عامة نحو «التصويت التكتيكي»، أي التصويت لحزب لا تحبّذه لمنع صعود خصم أكثر راديكالية. وفي ضوء تدهور شعبية حزب «العمال» الحاكم، سيصبّ اللندنيون أصواتهم لمصلحة حزب «المحافظين» لمنع وصول «ريفورم». من يدري «التصويت التكتيكي» قد يستفيد منه يومًا «ريفورم» لمنع وصول «استعادة بريطانيا»، إذا شعر مواطنو المملكة المتحدة أن سياسات الهجرة لا تزال تهدّد هوية الجزيرة العريقة؟ «الجيروسكوب» البريطاني شغّال. والغربي كذلك.

تحمل تطورات الأسبوع الحالي عنوانًا أمنيًا للأحداث في لبنان بدأت ملامحه تتشكل بالغارات الإسرائيلية نهاية الأسبوع المنصرم والتي أدت إلى مصرع عدد من قيادات «حزب الله» في البقاع و «حماس» في مخيم عين الحلوة.

وبدا لافتًا غياب أي نشاط رسمي محدد لهذا العنوان، في حين حضر هذا العنوان أمس على طاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، على أن يحضر غدًا في خطاب حالة الاتحاد الذي سيلقيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأميركي.

### اتصالات لحماية الاستقرار الداخلي

على المستوى الداخلي، أفادت مصادر مطلعة بأن الاتصالات السياسية والأمنية التي جرت بعيدًا من الأضواء بين المقار الرئاسية والمرجعيات الحزبية ركزت على تثبيت مظلة سياسية جامعة تُقدّم أولوية الاستقرار الداخلي، وتضبط الخطاب السياسي والإعلامي منعًا لأي إشارات انخراط مسبق في المحاور.

أما خارجيًا، فتكثفت الاتصالات الدبلوماسية والوساطات الإقليمية لنقل رسائل مفادها أن لبنان الرسمي لا يريد أن يكون جزءًا من أي حرب بين واشنطن وطهران، كما يطالب بضغوط دولية على إسرائيل لمنعها من استغلال أي مواجهة لتوسيع اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية.

ورجحت التقديرات العسكرية احتمال مواجهة محدودة بين الولايات المتحدة وإيران تبقى خارج الساحات المتداخلة، أو حرب أوسع قد تدفع إسرائيل إلى فتح جبهة لبنان لضرب ما تعتبره تهديدًا استراتيجيًا.

وفي هذا الإطار، تشير أجواء التواصل الدائم بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وقيادة «حزب الله» إلى تعهد بعدم التدخل المباشر في حال اندلاع حرب على إيران.

### نتنياهو يناقش «ما سيفعله» الحزب

على الضفة الإسرائيلية، وقبل اجتماع مجلس الأمن الليلة الماضية، عقد نتنياهو اجتماعًا مع دائرة صغيرة من المستشارين والمسؤولين الأمنيين حول سؤال ما قد يفعله «حزب الله» إذا ضربت الولايات المتحدة إيران، حسبما أفادت القناة 12.

وهناك خلاف بين المسؤولين الإسرائيليين حول ما إذا كان «حزب الله» يريد الدخول في قتال مع إسرائيل، وفقًا للإعلام.

### ترامب والنهج الحاسم تجاه «حزب الله»

ومن واشنطن، أفادت مراسلة «نداء الوطن» بأنه من المتوقع أن يُشدد الرئيس ترامب غدًا في خطاب حالة الاتحاد على نهجه الحاسم تجاه «حزب الله»، مُؤشرًا إلى مرحلة جديدة من الانخراط الأميركي في المنطقة ولبنان. فقد أكد مصدر في البيت الأبيض أن واشنطن لن تقف «مكتوفة

**الاتصالات ركزت على تثبيت مظلة سياسية جامعة تُقدّم أولوية الاستقرار الداخلي**

الأيدي بينما يهدد وكلاء طهران حلفاء أميركا في المنطقة ويقوّضون آمال الشعب اللبناني»، وشدد على أن ذلك «سينتهي الآن». وأضاف المصدر «انتظروا بداية مرحلة حاسمة وتحويلية جديدة من التعاطي الأميركي».

من المرجح أن يكشف ترامب في خطابه عن حالة الاتحاد عن استراتيجية أشمل للإدارة لمواجهة إيران وأذرعها لا سيما «حزب الله» والتصدي للنفوذ الإيراني في لبنان والمنطقة. ووفقًا لمسؤولين في الخارجية الأميركية فإن واشنطن ترفض بشكل قاطع أي تلميح أو إشارة لمنطق «دولة» داخل الدولة في لبنان، مشددين على دعم واشنطن للشعب والمؤسسات الشرعية.

وتأتي المواقف الأميركية قبيل انعقاد مؤتمر دعم الجيش المرتقب. وأشار خبراء أميركيون إلى أن واشنطن لا تبدي اهتمامًا استثنائيًا بهذا المؤتمر، مع تأكيد واشنطن بأن لبنان خطا خطوات كبيرة لجهة تنفيذ قرار مجلس الوزراء ببسط سلطة الدولة كاملة.

### الاجتماع التحضيري لمؤتمر الجيش

وبالتوازي وعشية الاجتماع التحضيري الذي سيعقد في القاهرة غدًا ، كشفت مصادر من العاصمة الفرنسية لـ mtv أن الجانب السعودي لم يبدِ حماسة في الدعم المادي، ولو أنه لم يمانع في المشاركة.

أمّا عدم الحماسة السعوديّة، الذي تتشارك فيه مع دولٍ أخرى، فسببه طبعًا ملفّ السلاح الذي لم يتمكّن لبنان من إنهائه بعد، كما ملفات الإصلاح التي ما زال لبنان يتخبّط بها.

### «الميكانيزم» وتصويب «الحزب»

إلى ذلك، تعقد لجنة «الميكانيزم» اجتماعًا لها في 25 شباط الجاري، بعد فترة استراحةٍ طويلة نسبيًّا. وبحسب ما نقل عن مصادر دبلوماسيّة رفيعة فإن الاجتماع المقبل سيُعقد على مستوى العسكريين فقط، ولن يشارك فيه الجانب المدني.

في هذا الإطار ، واصل أمس «حزب الله» التصويب على لجنة «الميكانيزم». واعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أن «بيانات الإدانة لم تعد تعني شيئًا، واجتماعات الميكانيزم فارغة ومشبوهة».

### بري يرمي المسؤولية على الخماسية

انتخابيًا، أكد الرئيس بري أمس، أنه «تبلّغ صراحة من سفراء الخماسية بأنهم يحبّذون تأجيل الانتخابات ورددت عليهم بأني ماضٍ في خوضها ولا أؤيد تأجيلها تقنيًا أو التمديد للبرلمان». وأوضح بري في حديث صحافي أن الانتخابات «ماشية وأتمسك بإنجازها في موعدها على أساس قانون الانتخاب النافذ حاليًا».



# تحصين السيادة قبل هندسة النظام

**شارل جبور**

يُستحسن، في هذه المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها لبنان، تجنب فتح أي نقاش في المسائل الخلافية المتعلقة بالنظام السياسي ومستقبل البلد. فالأولوية القصوى اليوم هي طيّ الصفحة التي جرّت على لبنان الويلات والكوارث، وأخرجته من مرتبة الوطن إلى مرتبة الساحة. وبعد وضع الصخرة على قبر ستة عقود من الفوضى، وتسيُّب الحدود، وتعدّد مراكز القوة، ودساتير الدول العربية إلى دساتير مدنية. ولماذا الإصرار المسيحي على الولاء والانتماء للبنان، فيما تجربة قرنٍ أظهرت تعثّر هذا المسار؟ ولماذا الإصرار على إلغاء تعددية حضارية لمصلحة «انصهار» يقود إلى تحكّم الديمقراطية العددية؟ ولماذا تغيير وجه لبنان وعلّة وجوده وتميّزه، بوصفه دولة مدنية يحكمها المسيحيون والمسلمون معًا، فيما معظم دول المنطقة ما تزال

**المطلوب إقفال كل ما بدأ منذ منتصف ستينات القرن الماضي**

إن المطلوب في هذه المرحلة هو إقفال كل ما بدأ منذ منتصف ستينات القرن الماضي: لبنان الساحة المستباحة، والتنظيمات العابرة للدولة والحدود، والازدواجية في القرار. إن إقفال هذه الحقبة، حدوديًا وداخليًا، وتحصين الدولة بمؤسساتها، هو الشرط الأول لأي نقاش لاحق حول النظام السياسي.

هناك بالفعل أسئلة كبرى تستحق البحث العميق والهادئ لاحقًا: لماذا الإصرار الإسلامي، مثلًا، على إلغاء الطائفية في لبنان من دون المطالبة بإلغائها في العالم العربي والإسلامي؟ فمن يريد إلغاء الطائفية يجب أن يكون منسجمًا مع نفسه، وأن يطالب بتحويل دساتير الدول العربية إلى دساتير مدنية. ولماذا الإصرار المسيحي على الولاء والانتماء للبنان، فيما تجربة قرنٍ أظهرت تعثّر هذا المسار؟ ولماذا الإصرار على إلغاء تعددية حضارية لمصلحة «انصهار» يقود إلى تحكّم الديمقراطية العددية؟ ولماذا تغيير وجه لبنان وعلّة وجوده وتميّزه، بوصفه دولة مدنية يحكمها المسيحيون والمسلمون معًا، فيما معظم دول المنطقة ما تزال أسيرة أنظمة وهويات أحادية؟

لم يكن النقاش الجدي والمسؤول متاحًا منذ نصف قرن، في ظل صعود الثورة الفلسطينية، وصعود الحالة البعثية الأسدية، وصعود الثورة الإيرانية، ووسط الحرب واللانقسام. أمّا اليوم، وبعد سقوط المشاريع الإقليمية الكبرى التي هزت استقرار لبنان، بات من الضروري فتح هذا النقاش المعمّق، ولكن بعد أن يستعيد لبنان مقوّماته السيادية الكاملة، قطعًا للطريق أمام أي تنظيم مسلّح يستفيد من هذه الملفات للإبقاء على سلاحه.

طالما أن لبنان دخل في الفصل الأخير من المسار الإقليمي الذي خطف قراره وحوّله إلى منصة صراع، فإن انتظار انتهاء هذا المسار، وإعادة الإمساك الكامل بالقرار الوطني، يشكّلان شرطًا سابقًا لأي ورشة سياسية داخلية. عندها فقط يبدأ النقاش الجدي: كيف نحافظ على التعددية اللبنانية؟ كيف نحصّن صيغة العيش المشترك؟ كيف نبني دولة واحدة باتفاعات متعددة؟

لم تقم الفكرة التأسيسية للبنان على الإلغاء، بل على الجمع. فالتعددية ليست عبئًا عليه، بل هي معنى وجوهر وجوده. ومن دونها، يفقد مبرر قيامه، ويتحوّل إلى كيان بلا رسالة وبلا معنى.

لذلك، الأولوية اليوم واضحة: دولة واحدة، وسلاح واحد، وقرار واحد، وحدود ممسوكة مع سوريا وإسرائيل، وعلاقات مستقرة مع الجوار والعالم. المطلوب إقفال الستين عامًا التي أنهكت لبنان وختمها بالشعب الأحمر، وتحصين الوطن حتى لا يعود ولا يكون ساحةً لأحد. وبعد أن تستعيد الدولة كامل سلطتها، يصبح فتح الدفاتر المؤجلة ضرورة ملحّة.

# حراك انتخابي متسارع: مشاورات سيادية تتقدّم وتحالفات الممانعة تتكرّس

علمت «نداء الوطن» أن مفاوضات انتخابية جدّية تُستأنف هذا الأسبوع بين الحزب «التقدمي الاشتراكي» وحزب «القوات اللبنانية». وفي السياق نفسه، تُستكمل المشاورات بين حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية»، حيث يجرى بحث تفاصيل دقيقة على امتداد الدوائر الانتخابية، فيما تبقى كلّ الاحتمالات مفتوحة، خصوصًا عند الدخول في عمق التفاصيل.

وبحسب المعطيات، فإن هامش «القوّات» في التفاوض قد يكون أوسع، لا سيّما مع قوى سياسية تشاركها المواقف السياسية نفسها والنظرة إلى لبنان.

في المقابل، تشير المعلومات إلى أن «التيار الوطني الحر»، وبعد التمايز العلنيّ الذي سعى إلى إظهاره عن «حزب الله» في المرحلة الأخيرة، يتجه عمليًا إلى بلورة تحالفات معه في أكثر من دائرة انتخابية، إلى جانب تحالف مرتقب مع حركة «أمل» والحزب «السوري القومي الاجتماعي».

وفي موازاة ذلك، تندرج مواقف رئيس مجلس النواب نبيه برّي المشدّدة على إجراء الانتخابات في موعدها ضمن إطار رسائل موجّهة إلى الخارج، في ظلّ حديث متزايد عن ضغوط دوليّة يتعرّض لها ضمان احترام الاستحقاق الدستوريّ أمّا ما يُتداول بشأن طعون قد يتقدّم بها النائب جبران باسيل وآخرون، ولا سيّما في ما يتعلّق بالدائرة 16، فتشير مصادر متابعة إلى أنها إجراءات شكليّة ذات طابع إعلاميّ، يُستبعد أن تُفضي إلى أيّ نتائج عمليّة.

**هشام بو ناصيف**

## الطائفية وخطاب نواف سلام

يعود طرح إلغاء الطائفية السياسية في لبنان دوريًا إلى الواجهة، كما حدث في الأيام الأخيرة بعد خطاب لرئيس مجلس الوزراء نواف سلام. ينبغي أن نسجل لسلام إشارته إلى»وهم الاعتقاد بإمكانية حل أزمة النظام اللبناني عن طريق الإلغاء الكامل والفوري للطائفية». بخلاف «السياديين» الذين يحصرون المسألة اللبنانية بالتدخل الخارجي و «الاحتلال الإيراني»، سلام يعترف هنا أن النظام مأزوم فعلًا، وهذا جيد. وبخلاف نبيه بري الذي يلوح بإلغاء فوري للطائفية، سلام يحذر من عواقبه. هذا ليس تفصيلًا عند الحكم على الأشخاص ومعاني الكلام. استطرادًا، ينبغي الإقرار مع سلام أن الطائفية السياسية بالنظام الحالي والزبائنية يكمّل بعضهما بعضًا، لدجة أن تخصيص حصص لمكونات معينة تسهل على زعمائها الاستيلاء عليها لتوظيف المحاسيب في اطار سياسة سياسية لا تخدم المصلحة العامة. لا يخطئ سلام عندما يربط بين هذا النوع من الممارسات وبين تراجع «فعالية الإدارة نفسها ومستوى الخدمات التي تقدمها». قرأت الخطاب مرتين ولا أراه متطرفًا أو الغائيًا. في المقابل، أراه ناقصًا للأسباب التالية:

أولا، ينظر سلام بإيجابية إلى فكرة إلغاء الطائفية في مجلس النواب مقابل تشكيل مجلس شيوخ على أساس طائفي. بالحقيقة، لا يمكن لواحدنا أن يتوقف عند هذا المنطق من دون طرح سؤال بديهي: إذا كانت الطائفية سيئة، فلماذا طردها من باب النظام في مجلس النواب، وإعادة إدخالها من شباكه في مجلس الشيوخ؟ وإن لم تكن الطائفية سيئة، فلماذا إلغاؤها أصلًا؟ بالشكل، قبل المضمون، الطرح غير مقنع. وبالمضمون: يفترض أن يختص مجلس الشيوخ العتيد بـ «القضايا المصيرية»، بينما يتفرغ مجلس النواب للمسائل التشريعية والسياسية. ما الفرق بين الإثنين؟ يعني هل اقتراع المغتربين مسألة «مصيرية» أم مجرد مسألة «سياسية»؟ ماذا عن خيارات السياسة الخارجية؟ سياسة الدفاع؟ قضايا التربية والتعليم؟ إن كانت هذه كلها «مصيرية»، وهي فعلًا كذلك، فماذا يبقى لمجلس النواب؟ استطرادًا: من سيرأس مجلس الشيوخ؟ إعطاؤه لدرزي يعني أن رئاسة واحدة فقط من الرئاسات الأربع تبقى مسيحية. في المقابل، عدم إعطائه لدرزي سيغضب الطائفة التي تصبو إليه. هذا النوع من الأفكار مشروع حل أو مشروع مشكل إضافي؟

ثانيًا، الطائفية ملغاة فعلًا على مستوى الانتخابات البلدية. النتيجة في طرابلس؟ لا يصل مسيحي واحد إلى مجلسها البلدي منذ سنوات. الطائفية ملغاة بدورها في مجلس نقابة المحامين في بيروت. النتيجة؟ لا عضو مسلمًا واحدًا فيها. هذه «مواطنة» أم سابطة عددية على الأقلية؟ أبعد من لبنان نفسه، ينبغي تذكير سلام أن لا كوتا طائفية في مصر. الأقباط هناك تقريبًا عشرة بالمئة من السكان. ما حصتهم بالسلطة في بلدهم؟ الإعلان الدستوري الحالي في سوريا لا «طائفية» فيه أيضًا. هل يبدو لسلام أن أوضاع غير السنة مطمئنة في سوريا؟ بالحقيقة، الديمقراطية لا تعني الطغيان الأكثري سوى بالمفهوم البدائي لها، اللهم إن كنا نتحدث عن الديمقراطية الليبرالية. الديمقراطية تعني أولًا ضمانة الأقلية ألّا تسحقها الأغلبية، إن كان الفالق الفاصل بين أقلية وأغلبية تحدده الهوية، عرقية كانت أم دينية أم إثنية. لبنان بلد غالبية سكانه من المسلمين، والعالم المسلم واسع. هل يمكن لسلام أن يعطينا بلدًا واحدًا ذات غالبية مسلمة يتساوى فيه المسلم مع غير المسلم سياسيًا؟

ثالثًا، نصل إلى المسألة الأساس التي يتجاهلها سلام كليًا، عنيت علاقة المقدس بالدنيوي في الإسلام. إن كان الفصل بينهما غير ممكن لأسباب فقهية، فكيف الوصول للمواطنة التي ينشدها رئيس مجلس الوزراء؟ الثورة الفرنسية التي قالت بالمواطنة بغض النظر عن الانتماء الديني، قالت أيضًا بالعلمنة، وقد سبقها الإصلاح الديني في الغرب. أما في منطقتنا، فتركيا «العلمانية» يحكمها إسلامي. زمن الإصلاح الديني في الإسلام لم يأت بعد. هل سلام أكيد أنه سيأتي يومًا؟

# البقاع بنك الأهداف والتفاوض على سلاح «الحزب» و«الحركة» يفشل

**ألان سركيس**

شكّلت غارات البقاع جرس إنذار قوي للوضع اللبناني. لا حدود للاستهدافات الإسرائيلية ولا يوجد أي منطقة عصيّة على الغارات. وأحدثت صدمة لدى «حزب الله» وكشفت مدى الاختراق الإسرائيلي لبنيته العسكرية والأمنية.

أعلن «حزب الله» في الفترة الأخيرة إعادة بناء قوّته ونظف صفوفه من العملاء، لكن ما أكدته غارات البقاع أن كلّ ادّعاءات «الحزب» كلام بكلام. فالخرق البشري كبير ولا يتوقف على التكنولوجي، والعملاء يخرقون جسده المنهك وموجودون في صلب تركيبته. ومن يعرف تحركات عناصر «حزب الله» سوى عناصر من «الحزب» أو قيادات أمنية تنتمي لبنيته العسكرية خصوصًا أن كلّ تحركاتهم تأخذ الطابع السرّي وقد تخلو من وسائل الاتصال خوفًا من الخروقات الإسرائيلية.

تركّزت الغارات الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة على منطقة شمال الليطاني، وصبّت التحليلات في أن تكثيف الغارات في هذه المنطقة يأتي في إطار الضغط على الدولة اللبنانية و «حزب الله» من أجل الإسراع في خطة حصر السلاح شمال النهر وممارسة مزيد من أساليب الضغط.

وتأخذ غارات البقاع، والتي سبقها استهداف لمركز لحركة «حماس» في مخيّم عين الحلوة، طابعًا أكثر إقليميًّا. وبحسب ما أعلنه الجيش الإسرائيلي، فإن الاجتماع لم يكن فقط لترميم القوّة بل لإعداد هجوم على إسرائيل واستعمال الصواريخ الدقيقة في حال تعرّضت إيران لأيّ هجوم.

وينتقل مركز الثقل العسكريّ لـ «حزب الله» إلى البقاع بدل الجنوب. وباتت منطقة جنوب الليطاني شبه خالية من السلاح. وفي شمال الليطاني عاجلًا أو آجلًا سينزع السلاح، وقد أقرّت قيادة الجيش خطتها وعرضتها على الحكومة ووافقت عليها، وبالتالي يعرف «حزب الله» أن لا أمل ببقاء سلاحه في هذه المنطقة.

وبما أن «الحزب» يعمل على شراء الوقت، فقد يستغرق وصول الخطة إلى البقاع نحو سنة، لذلك نقل كلّ تركيزه الأمني والعسكري إلى تلك المنطقة حسب تقارير أمنية والتي يعتبرها أكثر أمانًا من الجنوب، وهناك مفاهيم جديدة دخلت الحرب في السنوات الأخيرة حيث بات الاعتماد على المسيّرات.

وتشير المعلومات لـ «نداء الوطن» إلى أن أجوبة «حزب الله» إلى الدولة اللبنانية والمفاوضين أتت سلبية بالنسبة إلى تسليم المسيّرات والصواريخ البعيدة المدى والدقيقة، وجرت محاولات مع «الحزب» من أجل تسليمها لإبعاد شبح الحرب، وتتمركز هذه الصواريخ في البقاع إضافة إلى المسيّرات، لكن بعد تطوّرات إيران وحاجة طهران لأذرعها في المفاوضات قبل الحرب، فقد شهد هذا الملف تشدّدًا من قبل «الحزب».

ولم تصل إشارات من إيران تدلّ على قبولها بتسليم أذرعها، بل لا تزال تعرضها في سوق المفاوضات مع واشنطن، لذلك، لن يكون هناك حلّ قريب لهذا الملف وسط كثرة الحديث عن دخول «الحزب» في أي حرب جديدة تُشنّ على طهران وعدم وقوفه على الحياد.

ورغم تواصل الدولة اللبنانية مع «حزب الله» لتثبيه عن الدخول في أي معركة، إلّا أن الأمور لم تصل إلى أي نقطة تطمينية، وقد صعّد «الحزب» مواقفه الأخيرة بعد الغارات البقاعية وبواصل رفع سقف التحدّي علمًا أنه لم يتجرأ على الردّ على أي غارات.

وإذا كان سلاح «حزب الله» مشكلة داخلية، إلّا أن سلاح حركة «حماس» مشكلة أخرى، فهذا السلاح يعمل بالتنسيق مع «الحزب»، وما الغارات الأخيرة إلّا دليل على تحرك «حماس» و «الجهاد الإسلامي» في لبنان وعدم قدرة الدولة اللبنانية على ضبط تحرّكهما.

وتكشف المعلومات أن المفاوضات على تسليم سلاح «حماس» لم يصل إلى أي نقطة ولا تزال المفاوضات جارية لكن من دون تسجيل أي تقدّم، خصوصًا أن «حماس» تتمتع بغطاء «الحزب». وأقصى ما نجحت به الدولة اللبنانية هو تجميد استعمال هذا السلاح وليس تسليمه.

**تقارير أمنية: «الحزب» نقل كلّ تركيزه الأمني والعسكري إلى البقاع**

# عين واشنطن على تعزيز المحادثات بين لبنان وإسرائيل وبرودة تجاه مؤتمر الجيش

**أمل شموني-واشنطن**

بينما يترقب العالم خطاب حالة الاتحاد الذي سيلقيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 24 شباط أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأميركي، تتجه الأنظار إلى الإشارات السياسية الأميركية الجديدة تجاه منطقة الشرق الأوسط وكيفية صياغتها المرحلة المقبلة. وبالاستناد إلى اللهجة التي استخدمها في خطابه الأخير أمام مجلس السلام، من المتوقع أن يُشدّد ترامب على نهجه الحاسم تجاه «حزب اللّه»، مُؤشِّرًا على مرحلة جديدة من الانخراط الأميركي في المنطقة ولبنان. فقد أكّد مصدر في البيت الأبيض أن واشنطن لن تقف «مكتوفة الأيدي بينما يهدّد وكلاء طهران حلفاء أميركا في المنطقة ويقوّضون آمال الشعب اللبناني»، وشدّد على أن ذلك «سينتهي الآن». وأضاف المصدر «انتظروا بداية مرحلة حاسمة وتحويلية جديدة من التعاطي الأميركي».

من المرجّح أن يكشف ترامب في خطابه عن حالة الاتحاد عن استراتيجية أشمل للإدارة لمواجهة إيران وأذرعها لا سيّما «حزب اللّه» والتصدّي للنفوذ الإيراني في لبنان والمنطقة. ووفقًا لمسؤولين في الخارجية الأميركية، فإن واشنطن ترفض بشكل قاطع أي تلميح أو إشارة لمنطق «دولة» داخل الدولة في لبنان، مشدّدين على دعم واشنطن للشعب والمؤسسات الشرعية.

مع إعلان بيروت المرحلة الثانية من انتشار الجيش في منطقة شمال نهر الليطاني خلال مدّة تتراوح بين أربعة وثمانية أشهر، وتزامن تصريح ترامب بأن إدارته «تعمل على حلّ مشكلة لبنان»، حذرت مصادر دبلوماسية أميركية في كلام غير دبلوماسي ينطوي على انتقاد لاذع لبطء عملية نزع سلاح «الحزب»، من أن المساعدات الأميركية الإنقاذية ستكون «مشروطة بإحراز تقدّم واضح وسريع في مجال نزع السلاح، ولا سيّما من «الحزب ».

وتُقدّم هذه المصادر نظرة كاشفة على مزيج واشنطن المتغيّر من الحوافز والعقوبات والخطوط الحمراء، والتي تهدف إلى كبح النفوذ الإيراني في لبنان و «إجبار السلطات اللبنانية على مواجهة الميليشيات المسلّحة». وقال مصدر في الكونغرس إن ترامب أوضح للمسؤولين اللبنانيين «أن عهد الغموض قد ولّى»، مشدّدًا على أن أي تمديد للدعم يجب أن يترافق مع خطوات قابلة للتحقق نحو نزع السلاح وتأمين الحدود، وإلّا سيُعاد النظر في الدعم الأميركي.

المساعدات الأميركية ستكون مشروطة بإحراز تقدّم سريع في نزع السلاح

**مصدر أميركي: تمديد المهل ليس بديلًا عن الإنجازات**

وقد أيّد هذا الرأي مصدر دبلوماسي أميركي حيث أكد أن واشنطن «غير مهتمة بمهل لا نهاية لها من المماطلة».

ومع أن بيروت تسعى لمواجهة الضغوط الاقتصادية الحادّة والعمل على استقرار الأوضاع، غير أن مسؤولين أميركيين يقولون إن موضوع أهمية الوقت حقيقي وليس نظرية. وقال مصدر عسكري أميركي إن البنتاغون يتفهّم القيود التي يواجهها الجيش، لكن «تمديد المُهل لا يمكن أن يكون بديلًا عن إنجاز العمل». ووفقًا لمصادر دبلوماسية، أوضحت واشنطن موقفها هذا بوضوح تام، خلال تواصلها الدائم مع بيروت، مشدّدة على أن «إحراز تقدّم في نزع سلاح «حزب اللّه» أمر غير قابل للتفاوض إذا أراد لبنان الحفاظ على تدفق الدعم الغربي».

وتأتي المواقف الأميركية قبيل انعقاد مؤتمر دعم الجيش المرتقب. ولفت خبراء أميركيون إلى أن واشنطن لا تبدي اهتمامًا استثنائيًا بهذا المؤتمر، وأشاروا إلى أن ذلك انعكاس لتسارع الأزمات في المنطقة معطوفًا على عدم رضا كامل من التبريرات اللبنانية، مع تأكيد واشنطن بأن لبنان خطا خطوات كبيرة لجهة تنفيذ قرار مجلس الوزراء ببسط سلطة الدولة كاملة.

على المقلب الآخر، أشارت مصادر قريبة من مجلس الأمن القومي إلى أنها تترقب إرساء أطر جديدة تهدف إلى دفع وتعزيز المحادثات بين لبنان وإسرائيل، وذلك من منطلق سعي الإدارة الأميركية إلى ترسيخ المكاسب التي تحققت في موضوع غزة من جهة، ولجهة إعلان الجيش الانتقاء من المرحلة الأولى من بسط سيادة الدولة في الجنوب. من هنا، ترى هذه المصادر أن الضغط الأميركي والدولي القوي على تنفيذ لبنان خطة نزع السلاح من شأنه أن يساعد في منع التصعيد العسكري الإسرائيلي وحماية الإنجازات الأخيرة. وشدّدت على أن ذلك «يتطلّب مواكبة هذه الخطوات استثمارًا، إضافة إلى بذل جهود دبلوماسية حثيثة. وعليه يُنتظر توسيع الفريق الأميركي المُكلّف بمعالجة الملف اللبناني قريبًا ليساعد السفير الأميركي لدى لبنان ميشال عيسى في مساعيه لدفع هذا الملف قدمًا.

في غضون ذلك، قد يشهد لبنان زيارات من مسؤولين أميركيين أبرزهم من وزارة الخزانة خصوصًا في ظلّ تصاعد الضغوط الأميركية لجهة فرض عقوبات على النخب الموالية لـ «حزب اللّه». فالسياسة الأميركية في لبنان تتشكّل وفقًا لحسابات إقليمية أوسع. من هنا يُنظر إلى «الحزب» أي النفوذ الإيراني في لبنان على أنه تهديد مباشر للمصالح الأميركية. وقد سعت استراتيجية إدارة ترامب إلى استغلال ضعف إيران الداخلي وانتكاساتها الإقليمية، باستخدام العقوبات والضغوط الدبلوماسية لحرمان «حزب اللّه» من الموارد المالية وحرية العمليات.

ورغم ترقب مضامين خطاب ترامب غدًا، يبقى سعي الإدارة الأميركية الحثيث لنزع سلاح «حزب اللّه» هو الثابت. ومهلة المرحلة الثانية التي وُصفت أميركيًا بأنها «مطاطة» قد تنعكس شروطًا تضفي تعقيدًا على مهمة دعم الجيش اللبناني.

# من يجر لبنان إلى مواجهة مدمّرة؟

**نخلة عضيمي**

لم يعد ملف السلاح الفلسطيني في لبنان شأنًا داخليًا مؤجّلًا أو قضية سياسية حساسة يمكن إدارتها بالمواقف والبيانات، بل تحوّل في الأسابيع الأخيرة إلى عامل مباشر في تعريض السيادة اللبنانية للاختراق، وإلى اختبار علني لمدى قدرة الدولة على تنفيذ قراراتها. فبعد أشهر على إنذارات رسمية وجهتها الحكومة والمجلس الأعلى للدفاع إلى حركة «حماس» على خلفية إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية، عاد الواقع ليفرض نفسه بتطوّرين بالغي الخطورة: اغتيال إسرائيلي لعناصر من «الجهاد الإسلامي» داخل الأراضي اللبنانية بعد دخولهم من سوريا، ثم توجيه ضربة إسرائيلية لمركز تابع لـ «حماس» داخل مخيم عين الحلوة.

هاتان الواقعتان لا يمكن قراءتهما بمعزل عن المسار الذي سبقهما: إنذارات رسمية، تعهدات بضبط السلاح، مطالبات بتسليم مطلوبين، وقرارات لم تستكمل ترجمتها التنفيذية. والنتيجة أن الأراضي اللبنانية عادت ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية، فيما تبدو الدولة عاجزة عن فرض ما أعلنته من سياسات، الأمر الذي يهدد مصداقيتها داخليًا وخارجيًا في آن واحد.

وتأتي هذه التطورات، في وقت تشير فيه مصادر سياسية وأمنية لـ «نداء الوطن» إلى وجود معطيات ميدانية خلال الأسابيع الأخيرة، توحي بوجود تحركات ميدانية لعناصر مرتبطة بـ«حماس»، تتم بتنسيق أو تغطية من «حزب الله»، وهو ما يضع لبنان أمام تحديات متزايدة وتخوف من أن تكون الشرارة لتوريط البلد بـ «حرب إسناد» لطهران إذا ما حصلت الضربة الأميركية.

وتتحدث المصادر عن احتمال تحريك الذراع الفلسطينية في لبنان المتمثلة بـ «حماس» و «الجهاد» لاستهداف إسرائيل إنطلاقًا من الأراضي اللبنانية على أن ينأى «حزب الله» بنفسه بداية الأمر. وبذلك يتمكن «حزب الله» أمام جمهوره واللبنانيين من التملص من المسؤولية، وبأن رده على أي ردة فعل إسرائيلية، ما هو إلا في خانة الدفاع وليس الهجوم. وبالنتيجة يكون المخطط قد نجح عبر إدخال لبنان في «حرب إسناد» لنظام المللي «لا ناقة له فيها ولا جمل»، ولا سيما أن أي هامش تحرك غير مضبوط يمكن أن يقرأ إسرائيليًا على أنه جزء من معادلة تنسيق أوسع ضمن محور واحد.

### حماس تنقلب على التفاهمات

عندما وجّه المجلس الأعلى للدفاع تحذيره إلى «حماس»، كان الهدف المعلن منع استخدام لبنان منصة عسكرية خارج قرار الدولة. وقد قيل يومها إن الدولة مستعدة لاتخاذ أقصى الإجراءات لفرض السيادة. لكن الوقائع اللاحقة كشفت عن فجوة عميقة بين القرار والتنفيذ. فلم يسلّم المطلوبون بإطلاق الصواريخ، ولم يضبط السلاح داخل المخيمات أو خارجها، ولم تفكك البنى العسكرية للفصائل، بل تبيّن لاحقًا وجود خلايا مرتبطة بـ «حماس» خارج المخيمات، واستمرار البنية العسكرية داخلها. وهكذا تحوّل الإنذار الرسمي إلى موقف سياسي بلا أدوات تنفيذية، وهو ما قرأته الدول الراعية لوقف إطلاق النار بوضوح على أنه دليل عجز الدولة اللبنانية عن السيطرة على الفصائل الفلسطينية المسلحة داخل أراضيها.

التطور الأخطر تمثل في انتقال الاغتيالات والضربات إلى العمق اللبناني. فاغتيال عناصر من «الجهاد الإسلامي» بعد دخولهم من سوريا يكشف أولًا عن وجود مسلحين غير لبنانيين يتحركون عسكريًا داخل الأراضي اللبنانية خارج سلطة الدولة، ويكشف ثانيًا عن قدرة إسرائيل على استهدافهم داخل لبنان دون ردع فعلي. أما الضربة التي استهدفت مركزًا لـ «حماس» داخل مخيم عين الحلوة، فهي تحمل دلالة سياسية أشد خطورة، لأنها تنقل المعادلة من ضرب أهداف حدودية أو عسكرية خارج المخيمات إلى استهداف مباشر داخل أكبر مخيم فلسطيني في لبنان. وهذا يعني عمليًا أن المخيمات باتت تعامل دوليًا وإسرائيليًا كمناطق عسكرية خارج سيطرة الدولة اللبنانية، لا كمناطق مدنية خاضعة لسيادتها.

**تتحدث المصادر عن احتمال تحريك الذراع الفلسطينية في لبنان**

### قرار حكومي وضبط نظري للساحة

المشكلة لم تعد فقط في وجود سلاح فلسطيني خارج الشرعية، بل في أن الدولة أعلنت سياسة واضحة تجاهه ثم لم تنفذها. وهنا تتشكل أزمة مصداقية مزدوجة: داخليًا، تبدو الدولة عاجزة عن فرض قراراتها داخل أراضيها، خصوصًا في المخيمات، ما يعزز الانطباع بوجود مناطق خارجة عن السلطة الفعلية. ودوليًا، ينظر إلى لبنان كدولة عاجزة. وبعبارة أوضح، عندما لا تنفذ الدولة إنذاراتها، تفقد قدرتها على الاحتجاج على انتهاك سيادتها.

في ضوء هذه التطورات، يبرز تساؤل مشروع حول مسار الإنذارات التي وجهتها الحكومة اللبنانية: ما هي الإجراءات التنفيذية التي اتخذت فعليًا بعد تحذيرات المجلس الأعلى للدفاع لـ «حماس»؟ وهل صدرت أوامر أمنية محددة أو وضعت مهلة زمنية واضحة لتنفيذها؟ وما هو مصير طلب تسليم المطلوبين بإطلاق الصواريخ، وهل جرى رفضه صراحة، وما هي الإجراءات التي اتخذت بعد الرفض؟ ثم كيف تفسر الدولة استمرار وجود بنى عسكرية للفصائل داخل المخيمات رغم إعلانها مبدأ حصرية السلاح بيدها؟

إن أخطر ما كشفته الأسابيع الأخيرة ليس فقط الضربات والاغتيالات، بل الفجوة بين قرار الدولة وقدرتها على التنفيذ. فالدولة التي تنذر ولا تنفذ تفقد الردع، والدولة التي تعلن السيادة ولا تمارسها تفقد المصداقية. واليوم، بعد انتقال الضربات الإسرائيلية إلى داخل المخيمات، لم يعد السؤال ما إذا كان ينبغي ضبط السلاح الفلسطيني، بل ما إذا كانت الدولة اللبنانية ما زالت قادرة على فرض قراراتها داخل أراضيها. وهذا السؤال لم يعد سياسيًا فحسب، بل أصبح سياديًا بامتياز.



المحاسبة جزء من الإصلاح الجذري ولكن...

# «الطاقة» بين حقائق مهملة وأخرى برسم التدقيق الجنائي

**جومانا زغيب**

تتصدر مسألة المحاسبة الشرط الضروري لفتح أبواب المساعدات والاستثمارات الخارجية، وينبغي أن تكون المحاسبة بين أولويات هذا الشرط. ولن يستقيم أي إصلاح من دون محاسبة، بل سيشكل فرصة لارتكاب المزيد من الموبقات والمخالفات وعودة إلى تفشي الفساد في مفاصل الدولة على مختلف المستويات.

ولا تقتصر المحاسبة على تشريعات وقوانين جديدة، بل تتضمن الالتزام بتطبيق القوانين النافذة واتباع الأصول الإدارية والقضائية، لكن ذلك كله غير ممكن إذا لم يتوافر له القرار السياسي الحاسم والحازم، فضلًا عن سلطة قضائية مستقلة ونزيهة وشفافة بالحد المعقول والمقبول. وتاليًا إن الإصلاح يبدأ بتحرير القضاء من الضغوط والتهويل والابتزاز، ومن المغريات المادية أو المرتبطة بالمناصب ومواقع النفوذ، حتى لو

التدقيق في هذا الملف مُكلف ويقتضي قرارًا من مجلس الوزراء

**إخفاء الكثير من الأدلة والوثائق لتعقيد أي محاولة للمحاسبة في «الطاقة»**

والمساءلة في ملفات كبيرة وثقيلة، كانت من أسباب الوصول إلى الانهيار المالي كما يقول مسؤول كبير في مؤسسة دولية تعنى بالرقابة ومكافحة الفساد.

ومن تلك الملفات بل في مقدمها، ملف الطاقة والمياه وما يتفرع منه، باعتبار أنه الملف الذي استهلك القسم الأكبر نسبيًا من الدين العام وساهم في انهيار الخزينة والمالية العامة، من دون إهمال ملفات أخرى تتعلق بالاتصالات وتلزيمات المشاريع العامة والتهرب الضريبي والجمركي والاستيلاء على الأملاك العامة وبعض الارتكابات المالية والنقدية بعد اندلاع الثورة.

ولعل من أسوأ النماذج لتبرير الفساد هو ترداد جهة حزبية تولت السلطة بعد انتظار، أن «ذنبنا مغفور لأن من سبقنا ارتكب وأهدر الكثير، فكيف يحق له ما لا يحق لسواه». وهذا المنطق هو ما يستدعي الخشية من تغييب المحاسبة، علمًا أن بعض الملفات مر عليه الزمن أو بات طي النسيان، سواء خلال عهد الوصاية السورية أو ما بعدها. ومن الأمثلة الضجّة التي رافقت في حينه، تلزيم الأوتوستراد الساحلي في الجنوب، بكلفة نحو أحد عشر مليون دولار للكيلومتر الواحد لصالح شركة «قاسيون» السورية التي أرسي الالتزام عليها، فيما لم تتجاوز كلفة الكيلومتر الواحد من بيروت إلى صيدا المليون ونصف المليون، وكانت الحجة لتبرير ذاك الرقم أن التضاريس جنوبًا أصعب وتضم الكثير من المنحدرات، وقد أطلق الرئيس سليم الحص آنذاك، موفقًا جريئًا استغرب فيه الفارق الهائل، إذ يمكن فهم كلفة مضاعفة، أما أن تكون الكلفة نحو سبعة أضعاف، فالقصة تقتضي المساءلة. وثمة مثل آخر لما كان يحصل من تلزيمات عشوائية لبناء مدارس رسمية لا سيما في الجنوب والبقاع، في عهد وزير للتربية غرف بارتباطه بالنظام السوري، حيث تم تشييد عشرات المدارس تحت السقف الأدنى من المواصفات، بحيث ذهب جزء كبير من المبالغ المرصودة إلى الجيوب، وتبين مدى هشاشة البناء وحالته السيئة بعد سنوات قليلة.

وكم من الملفات ذهبت أدراج الرياح، علمًا أن ملف الطاقة والمياه خلال العهود المتعاقبة للوزراء السابقين على مدى بضعة عشر عامًا، يحفل بالارتكابات والصفقات المشبوهة والهدر، على أنه تم كما تبيّن إخفاء الكثير من الأدلة والقرائن والوثائق لتعقيد أي محاولة للمحاسبة. وليس من السهل حتى في حال فتح باب التدقيق الجنائي كما ألمح الوزير جو صدّي، كشف بعض الحقائق بطريقة علمية ودقيقة، علمًا أن التدقيق في هذا الملف مُكلف ويقتضي قرارًا من مجلس الوزراء. ولكن على الأقل يمكن تبيان الأسباب الكامنة وراء عرقلة بناء معامل أرضية على رغم العروض السخية من شركات أجنبية محترمة، مع الأخذ في الاعتبار أنه تمت الإطاحة مرتين بمناقصة دير عمار لأسباب واهية ومفتعلة، رغم التأكيد بأن المناقصة الأولى كانت سليمة، ولم تشبها شائبة، بينما المناقصة الثانية، أطيحت بحجة الخلاف على من تقع كلفة الضريبة على القيمة المضافة، وكأن من وقع عقد التلزيم من قبل وزارة الطاقة والدولة اللبنانية هو هاوٍ أو جاهل. أما في موضوع البواخر التركية، فثمّة حاجة إلى المحاسبة حول جوانب عدة فيها، لا سيما بوجود حيثيات وتسجيلات تطرح على الأقل علامات استفهام حول مبالغ كبيرة تبخرت، علمًا أن من أخذته الحماسة في حينه لاستجلاب البواخر هو نفسه الذي سبق ورفض بشدة هذا الخيار في أكثر من تصريح موثق.

# القاضي يوسف نصر سلّم الوديعة

**جورج يزّق**

سلّم القاضي يوسف نصر الأمانة إلى صاحبها العليّ، واستراح بعدما كابد المرض قرابة السنة، مكابدة الصابر المؤمن. وكان قد تقاعد قبل نحو ثلاثة أشهر من مهمته رئيسًا للغرفة الرابعة في مجلس شورى الدولة بعدما أمضى في هذه المهمة ردحًا طويلًا من الزمن، وأقيمت له في المناسبة حفلة تكريمية حضرها كبار القضاة، ألقيت خلالها كلمات أشاد ملقوها بمزاياه، هو الذي لم تلوّثه الإغراءات ولم تُثنِه الضغوط عن إحقاق الحق، وخصوصًا في هذه المرحلة التي تشهد اختلاط زؤان السياسة بقمح العدالة.

وهو من العصاميين الذين اتكلوا على أنفسهم في مواجهة الحياة. كدّ وجدّ هنا، في لبنان، وفي فرنسا، وعاد بشهادة الدكتوراه في القانون الدولي المقارن، وتدرّج في المناصب إلى أن اختير قاضيًا في مجلس الشورى. ولم يتخلّ عن التدريس في كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية، التي تخرّج فيها، وبدا ردّ إليها الدَّين أضعافًا مضاعفة. وكثيرًا ما سمعت من محامين وقضاة أنهم تتلمذوا له.

وهو ابن عمتي، هيلانة، التي أحببتها كثيرًا، ولطالما رأيتها في ملامحه كلما التقيته. ولا يروح من بالي حضوره قرب سريرها في المستشفى عندما فتّك بها مرض خبيث مضى بها إلى البلد التي لا يعود منها أحد. مرارًا جمعتنا أتراح العائلة وأفراحها. في حفلة عرس يرق يرق، ابن عمي إبراهيم، وبينما كنت وأخي إيلي واقفيْن على حدة، تقدّم منا حبيبنا يوسف، وعلى لسانه: «شو ناطرين، همّوها يا شباب، بدنا نفرح فيكن»، ورددت الردّ الذي أكرره دومًا «العزوبية من أهم إنجازاتي بالحياة، وحريص ع التمسك فيه، إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا». وإلى الآن لم «أهمّها» أنا ولا أخي.

لا أذكر أني ناديته، مرةً، مستبقًا اسمه باللقب الذي يتقدّم، في العادة، على اسم القاضي: الرئيس. الرئيس. كنت أناديه بالاسم الذي تناديه به أمُّه. هكذا تعوّدنا نحن أولاد أخواله وعمومته. لا أظنّ أنه كان يتضايق أو يفضل غير ذلك. الودّ والدم أقوى من الألقاب. ولطالما افتخرت به متى ذُكر اسمه في لقاء، أو في مناسبة. إنّه ابن عمتي، أقول معتزًا، كيف لا وهو من القضاة الذين لا يستطيع أحد أن يغيّر على أقفية أحذيتهم. عدا أنه صحح وغيور وحنون.

خسر القضاء في لبنان قامة قانونية عالية في غياب قاضٍ من عيار يوسف نصر. وخسارتنا نحن، أقرباءه وأحبّته وعارفيه، كبيرة وقاصمة، ما أوسع ذمّة التراب.

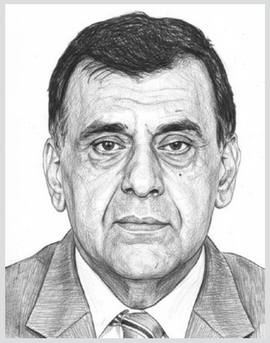
القاضي الدكتور يوسف نصر

# البخاري في وادي خالد وتثبيت للحلف مع سليمان

**مايز عبيد**

زيارةٌ لافتة في الشكل والمضمون إلى عكار، وتحديدًا إلى دارة النائب محمد سليمان، قام بها سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد البخاري، حملت دلالاتٍ سياسية عدة وهي تتجاوز الإطار الرمضاني والاجتماعي، لتُقرأ في أكثر من سياق، ويُبنى عليها الكثير من التحليلات.

اختار البخاري في العيد التأسيسي للمملكة، منطقة وادي خالد في أقاصي الشمال، على الحدود مع سوريا، في الرابع من رمضان، أن يفطر عند سليمان وأهالي الوادي. ومن دون أن يطلق أي موقف سياسي، مكتفيًا بما صدر عن سليمان في كلمته بالمناسبة، إلا أن المتابعين قرأوا الزيارة في إطار تثبيت المملكة العربية السعودية حلفها مع النائب سليمان والعشائر، ودعمها له، وذلك على بُعد أشهر من الاستحقاق الانتخابي.

وعلى الرغم من أن نواب المنطقة يثنون دائمًا على المملكة ودعمها للبنان، إلا أن زيارة البخاري إلى دارة سليمان، والطابع الذي تصرّف فيه الأخير بجلوسه داخل الخيمة واحتساء القهوة العربية، ومرافقته للنائب سليمان إلى مسجد الهيشة لأداء صلاتَي العشاء والتراويح، وكل المظاهر التي رافقت الزيارة، أوحت بأن السفير البخاري أراد رد الاعتبار لكل من سليمان وزميله في كتلة الإعتدال أحمد الخير وهما الاثنان قد خضعا للتحقيق بصفة شاهد في قضية الأمير الوهمي «أبو عمر»، ورافق ذلك ما رافقه من أحاديث صالونات كثيرة وبالأخص بأن المملكة مستاءة من هذه المسألة.

زيارة حملت الكثير من الدلالات

## غادر الحريري بيروت فحطّ البخاري في عكار

أما في التوقيت، فما إن غادر رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري بيروت إلى أبو ظبي، حتى حطّ البخاري في عمق عكار، وادي خالد، ضيفًا على العشائر ونائبها. أما الحشد الكبير الذي أمّ دارة سليمان، وخلا من وجود تيار «المستقبل» وقياداته، فجاء بعكس الصورة التي تحدثت في السابق عن تراجع شعبية النائب محمد سليمان داخل بيئة العشائر، وفي وادي خالد تحديدًا ربطًا بقضية «أبو عمر».

لا شك أن ما قبل الزيارة ليس كما بعدها، فهي بمثابة إطلاق اليد للنائب محمد سليمان لتشكيل لائحة انتخابية في عكار، وأن كل ما كان يحكى عن أن المملكة تتبنى مرشحين جددًا طارئين على الساحة لنوابة لائحتها ذات الهوى السعودي لم يكن إلا كلاماً بدون جدوى، وستعيد الزيارة بدون شك خلط الكثير من الأوراق، وكان واضحًا من كلام النائب سليمان على هامش الإفطار التكريمي للسفير السعودي، بأنه وعكار والعشائر إلى جانب المملكة العربية السعودية.

شارك في الزيارة نواب تكتل الاعتدال «لايت» أي سجيع عطية وأحمد الخير، والنائب السابق هادي حبيش، وشهدت حالة غضب من جمهور التيار الأزرق ربطًا بما يجري من حديث عن استبعاد السفير السعودي وتحاشيه لأي لقاء مع الحريري، ذلك في تعليقات ومنشورات الجمهور الأزرق على وسائل التواصل الاجتماعي.

# اللبنانيون في رمضان والصوم الكبير: بين الإيمان والغلاء

**طارق أبو زينب**

يجتمع اللبنانيون على الصوم والصلاة، كلّ بحسب تقليده، في مشهد يعكس وحدة الإيمان والرجاء. هذه المناسبة الروحية المزدوجة تشكّل فرصة للتوبة والتكافل وتعزيز التضامن الاجتماعي، ودعوة صادقة للشعور بوحدة المجتمع رغم اختلاف الطقوس .

لكن هذا العام، لم يعد الصوم مجرّد امتناع عن الطعام والشراب، بل تحوّل إلى اختبار مزدوج: صوم روحي في مواجهة صوم قاسٍ تفرضه الظروف المعيشية. في صيدا وشرقها والجوار، يجد المواطن نفسه مضطرًا للصوم عن رفاهية الشهر، وعن القدرة الشرائية، وسط ارتفاع الأسعار والضرائب الجديدة. تجربة الصوم باتت معركة يومية تتجاوز بعدها الإيماني لتلامس كرامة العيش .

صيدا تعكس بشكل واضح، واقع لبنان بأكمله. شهر الصوم الذي كان رمزًا للعطاء، أصبح امتحانًا لقدرة المواطن على التوفيق بين التزامه الروحي وتأمين احتياجات عائلته. بين مائدة متواضعة وفاتورة متضخمة، يقف اللبناني حائرًا: كيف يحافظ على طقوسه من دون أن يرهقه الغلاء؟

## الضرائب الجديدة: عبء إضافي

قرار مجلس الوزراء برفع الضريبة على القيمة المضافة من 11 % إلى 12 %، وزيادة سعر صفيحة البنزين بـ 300 ألف ليرة، جاء في وقت لا يحتمل فيه المواطن أي أعباء إضافية. هذه الإجراءات تُضاف إلى أزمة مستمرة منذ عام 2019، تسببت بانهيار العملة، واحتجاز الودائع، ورفع الدعم عن السلع الأساسية. وتشير التقديرات الرسمية إلى خسائر تناهز 70 مليار دولار، فيما يرى خبراء أن الواقع يتجاوز ذلك بكثير.

انعكاس هذه القرارات مباشرة على الحياة اليومية: من تكلفة إفطار بسيط إلى مستلزمات السحور، ومن النقل إلى الكهرباء والمياه. الصوم لم يعد فقط عبادة، بل أصبح إدارة يومية للأزمة مالية خانقة.

## صيدا مدينة رمضانية

رغم الأزمات، لا تزال صيدا تحافظ على طابعها الرمضاني المميّز، محافظة على تراثها العريق وروحها الاجتماعية التي تجتمع فيها العائلات والجيران. من ساحة باب السراي إلى ساحة ضهر الميرة وصولًا إلى خان الأفرنج، تستعيد المدينة نبضها مع فعاليات «صيدا مدينة رمضانية». الأمسيات الفنية والثقافية المجانية، السوق الرمضانية للمأكولات الشعبية، مهرجان الحرف اليدوية، وبرامج التراث والفنون المحلية، تشكّل متنفسًا حقيقيًا للسكان والزوار على حدّ سواء، وتمنحهم فرصة للقاء والتواصل، بعيدًا من ضغوط الحياة اليومية .

الإصرار على المشاركة، رغم الضغوط المالية والاقتصادية، يعكس تمسّك الأهالي بروح الشهر كمساحة فرح، ويؤكّد أن المدينة قادرة على تحويل الصعوبات إلى مناسبة للتلاقي الاجتماعي والاحتفال الجماعي، خصوصًا في ظل الاعتداءات الإسرائيلية اليومية على الجنوب، ما يجعل هذه الفعاليات رمزية أكثر من كونها مجرد ترفيه.

## بين الروح والقدرة الشرائية

يؤكد نائب رئيس بلدية صيدا، أحمد عكرة، لـ «نداء الوطن» أن الضرائب الأخيرة وجّهت ضربة مباشرة إلى القدرة الشرائية، وأثرت سلبًا على العائلات وحملت الإفطار الخيري التي تعتمد على تبرعات الأهالي. ويشير إلى أن المدينة، رغم تراجع النشاط الاقتصادي وبطء حركة الأسواق، تسعى للحفاظ على دورها الاجتماعي والإنساني .

ويضيف أن التراث الرمضاني لا يزال حاضرًا بقوة، من الأمسيات الممتدة حتى الفجر إلى المسيرات الكشفية، ما يعكس عمق الارتباط الديني والاجتماعي لأبناء المدينة. ورغم هذا الحضور المميّز، لا يمكن تجاهل الضغوط القاسية التي تثقل كاهل الناس.

## بين الإيمان والاختبار

من جهته، يشدّد عضو المجلس البلدي عامر معطي على أن شهر رمضان والصوم الكبير في لبنان هذا العام ليسا مناسبة روحية فحسب، بل اختبار لصلابة المجتمع. في صيدا، كما في سائر المناطق، يحاول اللبناني الحفاظ على طقوسه وعلى كرامته في آن واحد. وبين مائدة متواضعة وأمل كبير، يصرّ الناس على أن يبقى الشهر مساحة لقاء ووحدة وتضامن .

صيدا اليوم ليست مجرد مدينة تحتفل، بل مدينة تقاوم. روحانية تتحدى الغلاء، وإيمان يرفض أن يتحوّل إلى ضحية للأزمة. وفي زمن الانهيار، يبقى السؤال مفتوحًا: هل تواكب السياسات الاقتصادية صمود الناس، أم يبقى اللبناني يصوم عن العدالة كما يصوم عن الطعام؟

# النبطية تستعيد نبضها الرمضاني

**رمال جوني**

تحاول السوق التجارية في النبطية أن تستعيد عافيتها الاقتصادية. فالسوق التي دَمّر مربعها التجاري وتضرّرت غالبية محالها، تواجه اليوم أزمة نهوض حقيقية، في ظل غياب التعويضات على التجار حتى اللحظة، ما أبقى كثيرين منهم في مربع الانتظار ريثما تصدر القرارات الرسمية المرتبطة بالتعويض.

قد يكون هذا الواقع الدافع الأساسي وراء مبادرة «جمعية تجار النبطية» إلى إطلاق مهرجان التسوق الرمضاني باكرًا هذا العام، في محاولة لتحريك العجلة الاقتصادية، ودعوة أبناء المنطقة وخارجها لزيارة النبطية، والاستمتاع بأجوائها الرمضانية، وارتياد محالها التجارية.

## رسالة حياة من قلب الدمار

اختارت الجمعية إطلاق أكبر فانوس رمضاني في لبنان، وربما في العالم، نُصب عند أنقاض أحد المباني المدمّرة داخل السوق التجارية، بالتوازي مع إضاءة شوارع المدينة المؤدية إلى السوق.

ويرى رئيس الجمعية موسى الحر شميساني أن هذا الفانوس العملاق يضيف قيمة رمزية ومعنوية لمهرجان التسوق الذي حمل عنوان «النبطية بتجمعنا»، ويمنح رمضان هذا العام طابعًا مختلفًا.

ويؤكد شميساني أن الهدف الأساسي من المهرجان هو «تنشيط الحركة التجارية، وجذب الناس إلى مدينة تُصرّ، رغم نكستها، على المضي قدمًا نحو تطوير سوقها التجارية».

ويشكّل الفانوس العملاق، إلى جانب الإضاءة المميزة، عامل تحفيز لزيارة المدينة. فالناس، وفق تأكيد شميساني، «اشتاقت للفرح ولممارسة طقوس الشهر الكريم»، مشيرًا إلى أن أي إضافة ثقافية أو جمالية أو تراثية، تزيد من فرص انتعاش السوق التجارية.

## مدفع الإفطار... مئة عام من الذاكرة الرمضانية

لا تقتصر الأجواء الرمضانية في النبطية على الزينة والمهرجانات، إذ أتخذ قرار بإحياء كل عادات الشهر الفضيل، وفي مقدّمها المدفع الرمضاني الذي دخل عامه المئة في المدينة. يقع المدفع في بيدر النبطية، ويُعدّ ربما المدفع الوحيد في لبنان الذي لا يزال يُطلق عند موعد الإفطار، وسط حضور الأهالي والأطفال الذين يتجمعون يوميًا لمشاهدة الطلقة الرمضانية.

## بلدية النبطية... دعم للفرح والحياة

الزينة الرمضانية اللافتة هذا العام جاءت استجابة لحاجة أبناء المدينة إلى أجواء الفرح ويتجلّى ذلك أيضًا في مهرجان «لاقونا عالنبطية» الذي أطلقته بلدية النبطية داخل حي السراي، أحد أقدم أحياء المدينة.

رئيس بلدية النبطية عباس فخر الدين رأى في هذه الفعاليات «بارقة حياة تجارية واقتصادية وثقافية»، وأكد دعم البلدية لكل نشاط يعيد الروح إلى مدينة عانت دمارًا كبيرًا. وأشار فخر الدين إلى أن «ميزة هذه المهرجانات أنها تُقام في ظل أوضاع أمنية واقتصادية صعبة، ورغم الغارات والاستهدافات، لم نتراجع عن خوض الحياة في أسواقنا، لأننا متمسكون بهذه الأرض».

ويعوّل الجميع على أن تكون هذه الاحتفالات بوابة لعودة السوق التجارية إلى حياتها، ولو بشكل موقت، بانتظار حلول أوسع تعيد للنبطية مكانتها التجارية ودورها الحيوي.



# حين يصبح الإهمال سياسة: قصة مدينة أُسقطت عمدًا

**فتات عيّاد**

«بناية عم توقع، في كتير ناس بقلبا... 14 ماتوا تحت الركام»... هو مشهد انهيار المبنى في طرابلس باب التبانة على رؤوس سكانه منذ أيام. مشهد - مماثل بصريًا - لمباني الجنوب المدمرة في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان... وفي اليوم نفسه الذي زار فيه رئيس الحكومة نواف سلام الجنوب، انهار مبنى طرابلس، في توقيت «رمزي»، كان يعلن بدوره أن الدولة كانت غائبة عن طرابلس أيضًا، وأن كما إسرائيل تقتل وتدمر جنوبًا، فإن إقصاء طرابلس عن الإنماء، قادر أيضا على التدمير والقتل! فالمبنى ليس إلا واحدًا من بين قرابة 600 مبنى آيل للسقوط، وبعلم من الدولة.

وإذا اعتبرنا أن متوسط السكن هو 10 أشخاص في كل مبنى، سنكون أمام 6000 شخص مهددة حياتهم في طرابلس اليوم. ما يجعلنا نسأل: من

## خدمت صورة طرابلس «حزب الله» ليقول إن المناطق السنية «تُخرّج» الإرهاب

«خزّن» لعقود، ظروف انهيار مئات المباني على رؤوس قاطنيها، في جريمة إهمال عمد لا تقل خطورة عن تخزين نيترات الأمونيوم 7 سنوات في مرفأ بيروت؟ ليتضح بأن «دولتي فعلت هذا» في طرابلس أيضًا، فالمبنى وقع في لحظة، أما أسباب انهياره، فتطلبت عقودًا من الإهمال الممنهج للمدينة. ما يجعلنا نسأل: أي وظيفة أدى ذلك الإهمال داخل المدينة؟ ولماذا همشت طرابلس حتى باتت عاصمة الشمال، التي تملك مرفئًا يصلها بالعالم، أقرب إلى ضاحية؟

فطرابلس لم تُهمَّش فقط نتيجة انهيار الدولة، بل وصمت بشكل ممنهج بالفقر والإرهاب. متلازمتان عطلتا قوتها الجيوسياسية في المنطقة من موقع استراتيجي على بحر المتوسط، وبوابة لبنانية إلى سوريا. المدينة ذات الأكثرية السنية المعارضة لنظام الأسد و«حزب الله» لم تكن تُقصى عن الخارطة الاقتصادية اللبنانية وحسب، إنما عن دورها السياسي الوطني، ليصبح السؤال أعمق من تعويم زعاماتها: لماذا كان لا بد من إضعاف طرابلس؟ وما الوظيفة التي أُنيطت بها داخل النظام اللبناني؟ وكيف أدى الإفقار والقبضة الأمنية إلى تلك الوظيفة؟

## الإفقار كسياسة تطويع

بعد انتهاء الحرب الأهلية، أصبح مركز الثقل الاقتصادي، في دولة ذات إدارة مركزية، في بيروت العاصمة. وتقلص دور طرابلس تدريجيًا، وعطلت مصفاة النفط في البداوي، وبالكاد كان مرفأ طرابلس متنفسًا وحيدًا وعصبًا للمدينة، يبقيها على قيد الإنعاش الاقتصادي.

أتى إخراج طرابلس من مشروع اقتصادي وطني، ضمن سياسة اعتمدتها الدولة مع المحافظات الأطراف: البقاع، الجنوب والشمال لتغذي نظامها الاقتصادي في المركز، وهو ما ترافق مع سياسة إفقار وتجهيل داخل طرابلس، كي تحوّل ظروف الحياة فيها إلى ظروف ضاحية، وتفقدها مقومات العاصمة، وتُلفظ من الخارطة الوطنية على مستوى غياب المشروع الاقتصادي، عبر إفقارها بسياسات تهميش وفساد ممنهجة. فكيف تم ذلك؟

في العام 2015، قدّرت الإسكوا ESCWA أن 57 % من سكان طرابلس محرومون، و26 % منهم يعيشون في فقر مدقع. وفي العام 2022، أشار البنك الدولي إلى أن الكساد المتعمّد في لبنان هو «من تدبير قيادات النخبة في البلاد التي تسيطر منذ وقت طويل على مقاليد الدولة وتستأثر بمنافعها الاقتصادية».

هذا يعني أن إفقار طرابلس وتهميشها كانا سياسة حكم لا انهيار دولة فقط. سياسة نجحت في جعلها أفقر مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. أما دور الإفقار فكان أولًا: ضمان التبعية والولاء لزعامات وأثرياء المدينة. وثانيًا، التحضير لتحويل المدينة إلى ملف أمني كبير، يخرجها من المعادلة السياسية، أو بمعنى أوضح، يعطل دورها السياسي. ومن لا اقتصاد له، لا دور سياسيًا له!

## معارك الإلهاء أو إعادة توجيه الغضب

في المدينة ذابت الطبقة الوسطى: إما أغنياء وإما فقراء وإما فقر مدقع. ارتفعت صور الزعماء على أفقر المباني، وها هي هذه المباني تنهار، لتدين زعماء المدينة وسياساتهم التي تسببت بانهيارها!

في التبانة وجبل محسن، استمرت جولات المعارك بين الفقراء حتى بعد انتهاء الحرب الأهلية، واشتدت بعد الثورة السورية عام 2011، ليختصر مشهد الانقسام بين الشارع السني المعارض لنظام الأسد، بباب التبانة، و«الممانعة» بجبل محسن ذي الأغلبية العلوية، لكن بساحة حرب فعلية متجددة.

هكذا وفي لحظة، عرّى مشهد سقوط مبنى «فقراء» في التبانة، عقودًا من تحوير الصراع: من الغضب الشعبي العمودي نحو سياسات وسياسيين همشوا المدينة، إلى غضب أفقي كان يدار بين فقرائها. فأبنية التبانة الفقيرة، لا تختلف بنيتها الضعيفة عن أبنية جبل محسن الفقيرة. وحدها صور الزعماء تختلف وتعزز «الخلاف»، أما الإهمال العمد للمباني الآيلة للسقوط وعدم تدعيمها، فواحد!

## «حزب الله» يحكم طرابلس من بوابة مرفئها!

للمفارقة، خدمت هذه الصورة «حزب الله»، الذي احتاج عنوان «الإسلاميين» ليقول إن المناطق ذات الأكثرية السنية «تُخرّج» الإرهاب لا المعارضة السياسية: طوّع صيدا عبر إحكام قبضة «سرايا المقاومة»، جناحه السني عليها، وطوّع بيروت في 7 أيار بالسلاح، وطوّع طرابلس بالقبضة الأمنية. وللمفارقة، فقد طوّع أيضًا مرفأ طرابلس، الذي كان في العهد السابق ممرًا للكبتاغون المقهر إلى السعودية، فكان يحكم المدينة من بوابة مرفئها!

إلا أن العامل الأكثر حسمًا، على المستوى الجيوسياسي، كان قرب طرابلس الجغرافي من سوريا. مدينة ذات أكثرية سنية معارضة تاريخيًا للنظام السوري السابق، كانت لتكون مركزًا سياسيًا معارضًا له ولسلاح «حزب الله»، وتحجز لها دورًا سياسيًا في طليعة تلك المواجهة. إلا أن وصمها بالإرهاب عطّل دورها السياسي، ليكمل الدور الذي بدأه إفقارها، ما أضعف موقع المدينة نفسها داخل المعادلة الوطنية!

هكذا لم يعد الشاب الطرابلسيّ مواطنًا يحتج، بل أصبح ملفًا أمنيًا فرديًا، ضمن ملف أمني كبير عنوانه المدينة. ولم يعد الغضب في الشارع احتجاجًا سياسيًا، بل تأكيد على هذا العنوان. وهكذا أبقت الزعامات على امتيازاتها كمحتكرة للثروة والسلطة والتمثيل، واطمأن النظام السوري السابق إلى أن طرابلس عُطلت سياسيًا، وكذلك فعل «حزب الله».

لم تغب الدولة عن طرابلس بالمعنى المطلق، بل إن التهميش نفسه كان شكلًا من أشكال حضورها: وكما في الجنوب غابت الدولة عن السيادة لصالح «حزب الله»، فكان دور الجنوب، ساحة تفاوض إيرانية، في الشمال، غابت الدولة عن الإنماء وحضرت بالأمن لصالح زعامات المدينة و «حزب الله» والنظام السوري السابق.

هكذا، كان لتهميش طرابلس وظيفة سياسية، بلغت حدًّا غير إنساني: في الجنوب الحرب، في بيروت انفجارها، وفي طرابلس مبانيها الآيلة للانهيار. هي إذًا ليست ضحية غياب الدولة، بل ضحية وظيفة سياسية في النظام اللبناني.

## هل يتغير الدور أم يُكتفى بترميم الانهيار؟

فجأة ومرة واحدة، انفجر تراكم الملفات في وجه حكومة العهد الجديد، وهي عمليًا من خارج «الدولة العميقة» التي عمّقت الانهيار اللبناني عمومًا، والطرابلسي خصوصًا. عقد رئيس الحكومة نواف سلام، اجتماعًا طارئًا مع الوزراء المعنيين، ثم زار طرابلس، وكذلك زارها كل من وزيرة الشؤون حنين السيد، وزيرا الداخلية أحمد الحجار والعدل عادل نصار.

فجأة، بدا أن الدولة قادرة على وضع خطة إيواء وترميم (التنفيذ رهن الأيام المقبلة)، في محاولة للعودة كدولة راعية حامية في طرابلس، وسيادية في الجنوب (حصر السلاح جنوب الليطاني)، وتضمن العدالة لملف انفجار المرفأ في بيروت، على عكس عهود سابقة.

لكن، لم يكن انهيار المبنى انهيارًا للحجارة فقط، بل انهيار وظيفة سياسية كاملة، حكمت بها طرابلس. من هنا، فإن عاصمة الشمال لا تريد إنقاذًا موقتًا بل تريد تعريمًا سياسيًا جديدًا لوظيفتها، لتوضع ليس على الخارطة الاقتصادية والاستثمار بل على الخارطة السياسية أيضًا، ضمن مشروع وطني لا يزيل وصمتي الفقر والإرهاب وحسب، إنما يعيد للمدينة مواطنيتها وإنسانيتها.

فـ «هم» سنموا أن نراهم «ضحايا»، و «نحن» ما عدنا نطيق التفرج على جريمة انهيار عمد لمدينة لبنانية، تستحق الحياة والكرامة. فالصمت أيضًا شريك في الجريمة...

# عندما تصبح المدينة ملفًا أمنيًا

«يجد المُستعمَر حريته في العنف ومن خلاله»، كما يقول المفكر الفرنسي الجزائري فرانز فانون، في معرض شرحه لتحول العنف إلى متنفس حين يُغلق الأفق السياسي. أما طرابلس فاستعمرت بالإفقار الممنهج، وكان الشارع متنفسها «الاعتراضي» الوحيد، وصولًا لتلقيبها بـ «عروس الثورة».

لا بدّ لمن شاهد فيلم أثينا Athena الفرنسيّ (2022)، الحائز على جوائز عالمية، أن يعود بالذاكرة لمرحلة الثورة اللبنانية: شرطة، متظاهرون غاضبون، فوضى، جولات عنف متبادلة، حرق وتكسير وتخريب. وشعلة الثورة، هي مقتل الشاب إيدير على يد ضباط مجهولين من الشرطة. حادثة، إنما تعيدنا لاستشهاد فواز السمان عام 2020 في أحداث طرابلس، لتذكرنا بمقولة رددها أهل الشمال في ذلك الحين ويرددونها دائمًا :»الدولة بتتعامل مع ابن الشمال دايمًا بقسوة». في إشارة إلى قبضة أمنية محكمة، تحكم منذ عقود، هذه المدينة.

هنا في الفيلم تحضر الدولة، ليس لتحقيق العدالة لأهل شارع أثينا في ضواحي باريس الفرنسية - والعدالة وحدها تطفئ شرارة الثورة - بل لاحتوائها أمنيًا، وأمنيًا فقط.

كريم (الممثل سامي سليمان)، رئيس الحركة الثورية، هو شقيق الضحية إيدير، شاب تشتعل عيناه بالغضب ولا يحركه الشغب لأجل الشغب، بل العدالة لأجل أخيه، إذ يطلب محاسبة القتلة. كريم يمثل الشاب الطرابلسي الغاضب، لا أطر سياسية تنظم غضبه، فيبقى له الشارع متنفسًا أخيرًا.

شقيقه عبدل (الممثل دالي بن صلاح)، الآتي من دولة المؤسسات كشرطي، يميل لعدالة الدولة لا انتفاضة الشارع. قبل أن تقتل الدولة أخاه كريم لإطفاء الثورة. هنا يتأكد عبدل أن الدولة التي يؤمن بها، لا تتعامل مع أثينا هي «الضاحية» كما باريس «المدينة»، وأن العدالة للضحايا في أثينا هي بمفهوم الشرطة الفرنسية ملف أمني، لا ملف مظلومية.

«كرهنا أن يرونا بأننا ضحايا». يقول كريم، قاصدًا الإعلام الفرنسي، ثم يقول: «لسنا هنا لنحرق»، بمعنى أن لعنفه وظيفة سياسية، هي إحقاق العدالة، ليرد الشرطي عبدل، الذي يفهم النظام جيدًا: «أنت لا تفهم، إنهم يريدون الفوضى».

وهذه النقطة بالتحديد، هي ما يؤكد عليها الإعلام الفرنسي، حيث يستخدم أحد ضيوف البث المباشر تعليقًا على أعمال الشغب، لغة «نحن» و «هم»، ليتم فرز أهل شارع أثينا إما في خانة الضحايا، أو الإرهابيين.

ضمن هذا التكتيك، هناك من وظف أعمال الشغب في طرابلس، لإطفاء انتفاضة الشارع، فبدأ تحويل الشبان للمحكمة العسكرية وتركيب ملفات أمنية: تبدأ التهمة برمي الحجارة ولا تنتهي بتهم الإرهاب.

وعطّل وصم طرابلس المدينة نفسها بالإرهاب بدوره، التضامن اللبناني مع هؤلاء الشبان، فيما عززت حركات أصولية تمنع مظاهر التنوع والفن والحياة في المدينة، لصالح التشدد الإسلامي السياسي، تلك الوصمة. علمًا أنه لو حضرت الدولة من بوابة صون الحريات العامة والخاصة لما تمددت هذه المظاهر المتشددة.

# قانون الفجوة يتجاهل نقابات المهن الحرّة: 10729 متقاعدًا ينتظرون رفع قيمة رواتبهم

لم يكن لصناديق تقاعد المهن الحرّة التي تضمّ نحو 10729 متقاعدًا، حصّة في قانون الفجوة المالية الذي أقرّته الحكومة. المنتسبون إلى تلك النقابات الذين بنوا أحلام شيخوختهم على اشتراكات سدّدوها طوال مسيرتهم المهنية على أمل الحصول على معاش يحفظ كرامتهم، وجدوا أنفسهم أمام راتب تقاعديّ رمزيّ تآكلت قيمته، تصحيحه معلّق في حبال فكّ أسر أموال صناديق المهن الحرّة. كم تبلغ قيمة أموال صناديق تقاعد النقابات المحتجزة؟ وكم تبلغ قيمة الرواتب التقاعدية التي يتمّ تقاضيها اليوم؟ والأهمّ: ما الحلّ المرتقب لتحرير ملايين الدولارات العالقة؟

**باتريسيا جلاد**

في 7 أيار 2025، التأمت نقابات المهن الحرّة في نقابة المهندسين وتوافقت على مطلب موحّد، قوامه تحرير جزء من الأموال العالقة في المصارف لتحسين معاش ومعيشة المتقاعد المتضرّر الأكبر من الأزمة المالية التي نتخبّط بها.

إلّا أن الطامة الكبرى حلّت عندما أنجز قانون الفجوة المالية في منتصف كانون الأول 2025 أي منذ نحو شهرين من دون ذكر أيّ حلّ يضمن حصول نقابات المهن الحرّة، على أموالها في وقت قصير، بل سيستغرق الأمر سنوات تتراوح بين 10 و 20 سنة. فالنقابات الحرّة لديها حساب واحد في المصارف ويتمّ التعامل معها على أساس هذا الحساب في التعميمين 166 و 158 اللذين يتعلّقان بالسحوبات الاستثنائية للودائع إذ تتقاضى إمّا 500 دولار أو 1000 دولار شهريًا للحساب الواحد، الأمر الذي تعتبره النقابات غير منصف وغير كافٍ للتمكّن من رفع قيمة الراتب التقاعدي إلى ما كان عليه في العام 2019 قبل انفجار الأزمة المالية.

عدم التطرّق لآلية استعادة نقابات المهن الحرّة أموالها في القانون، دفع النقابات إلى رفع الصوت، فالتقت وزير المال ياسين جابر الشهر الماضي ورئيس الحكومة نوّاف سلام عارضة عليهما مطلبها وبالأرقام قيمة أموالها العالقة في البنوك، كما عرضت من خلال طاولة مستديرة أقامها نائب رئيس الحكومة السابق النائب غسّان حاصباني بالتعاون مع التجمّع النسائي البيروتي حول قانون الفجوة المالية، هواجس المعاش التقاعدي وكيفية رفعه بهدف التوصّل إلى حلول عادلة.

### 500 مليون دولار في المصارف

بالأرقام، تقدّر أموال نقابات المهن الحرّة العالقة في المصارف كما كشف نقيب المحامين في بيروت عماد مارتينوس والتي تعود إلى صناديق التقاعد بنحو 500 مليون دولار، توزع كالتالي:

- 240 مليون دولار لنقابة المهندسين في بيروت و 11 مليون دولار للنقابة في طرابلس.
- 140 مليون دولار لنقابة الصيادلة.
- 60 مليون دولار لنقابة المحامين في بيروت و 1,4 مليون دولار للنقابة في طرابلس.
- 50 مليون دولار لصندوق تقاعد نقابة الأطبّاء.
- 47 مليون دولار لنقابة أطبّاء الأسنان في بيروت و 6 ملايين دولار للنقابة في طرابلس.
- 11 مليون دولار لنقابة المحاسبين المجازين.

عدا سائر النقابات الأخرى مثل المستشفيات حيث يملك أصغر مستشفى منها نحو مليون دولار في المصارف وعشرات ملايين الدولارات لكبيرة منها ومئات ملايين الدولارات لشركات التأمين وما يوازي 800 مليون دولار بالليرة اللبنانية (وفق سعر الـ 1500 ليرة للدولار) مودعة في المصارف لصندوق تعويضات أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة...

أمّا الراتب التقاعدي للنقابات فيبلغ على سبيل المثال لا الحصر بالنسبة إلى:

- نقابة المحامين 350 دولارًا شهريًا حاليًا مقارنة مع

**الراتب التقاعديّ لأستاذ التعليم الخاص انخفض من 2000 إلى 30 دولارًا**

1000 دولار قبل الأزمة المالية كما أوضح النقيب مارتينوس لـ «نداء الوطن».

- نقابة المهندسين 312 دولارًا شهريًا (بدءًا بآذار 2026 بارتفاع من 240 دولارًا شهريًا) مقارنة مع 900 دولار قبل الأزمة المالية.
- نقابة الأطباء 350 دولارًا شهريًا للطبيب المتقاعد (بدءًا بحزيران 2025) مقارنة مع 800 دولار قبل الأزمة.
- نقابة الصيادلة 670 دولارًا شهريًا للصيدلي المتقاعد مقارنة مع 1400 دولار في العام 2019.
- أساتذة القطاع الخاص 20 و 30 دولارًا شهريًا بعدما كانت تصل إلى 2000 دولار شهريًا قبل الأزمة.

### ماذا يقول رؤساء النقابات؟

من بين إجمالي المتقاعدين البالغ عددهم 10729 متقاعدًا هناك 4700 متقاعد في نقابة المهندسين في بيروت وحدها (متقاعد وأرمل وأرملة أي أزواجهم)»، يقول رئيس نقابة المهندسين في بيروت فادي حنّا لـ «نداء الوطن»، لافتًا إلى أنه وفق الآلية التي وضعتها النقابات لكيفية إعادة المعاش التقاعدي إلى ما كان عليه سابقًا «إذا تقاضى كلّ متقاعد 150 دولارًا من المصرف من صندوق التقاعد، يمكن لكلّ نقابة أن تردّ أموالها خلال 20 سنة وإذا تقاضى 300 دولار تردّ كلّ نقابة أموالها خلال فترة تتراوح بين 10 و 15 سنة وإذا كان المبلغ 450 دولارًا تعاد الأموال خلال فترة 10 سنوات».

ووفق تلك المعادلة، يقول حنّا «إذا حصلت نقابة المهندسين على 450 دولارًا لكلّ متقاعد من حساب صندوقها في المصرف، يرتفع المعاش التقاعدي من 312 دولارًا (منذ آذار 2026، أي ما يعادل الحدّ الأدنى للرواتب والأجور) إلى نحو 750 دولارًا فنقترب من الرقم الذي كان يتقاضاه المهندس سابقًا».

وحول الأموال التي تعود لصناديق نقابة المهندسين في المصارف أوضح حنّا «هناك حاليًا 240 مليون دولار بالعملة الخضراء و 165 مليار ليرة بالعملة الوطنية (289 مليار ليرة سابقًا قبل الأزمة)

### 2200 طبيب متقاعد

الآلية المذكورة آنفًا تنطبق أيضًا على نقابة الأطبّاء في لبنان، إذ أوضح نقيب الأطبّاء الدكتور الياس شلالا لـ «نداء الوطن» «أن صندوق التقاعد للأطباء المتقاعدين الموجود في المصارف يحوي على 50 مليون دولار وهو يضمّ 2200 طبيب متقاعد، إلّا أنه تمّ احتسابه وكأنه حساب لشخص واحد ما يتيح السحب منه نحو 400 دولار شهريًا فقط». فالمعاش التقاعدي للطبيب الواحد كان لغاية 2025/6/1 كما أوضح النقيب شلالا بقيمة 150 دولارًا إلّا أنه بعد فترة تعيينه نقيبًا ارتفع إلى 350 دولارًا.

من هنا برأيه «إن رفع الراتب الشهري للمتقاعد إلى 800 دولار أي إلى الرقم الذي كان قبل الأزمة يستدعي تسديد مبلغ الـ 400 دولار لكل متقاعد وليس كما هو معمول به حاليًا على حساب النقابة في المصرف فقط. فيضاف رقم الـ 400 دولار إلى الـ 350 دولارًا ونلامس بذلك المعاش التقاعدي الذي كان يتقاضاه الطبيب قبل الأزمة». وفي هذا المجال، يقول شلالا «جلّ ما نطلبه في قانون الفجوة المالية هو إيجاد حلّ للمتقاعدين لرفع الظلم عن الطبيب الذي عمل بكدّ كلّ حياته ليؤمّن حياة كريمة في «أخرته» وليس ليعيش بمبلغ 350 دولارًا شهريًا».

### الصيادلة الراتب الأعلى

مطالب نقابة الصيادلة في لبنان لا تختلف عن مطالب النقابات المذكورة آنفًا إذ تضمّ النقابة حاليًا كما أوضح نقيب الصيادلة عبد الرحمن مرکباوي لـ «نداء الوطن»، 13300 صيدلي يعمل من بينهم 11 ألف صيدلي، 3700 منهم هم من أصحاب صيدليات والعدد المتبقي يعملون موظفين في مستشفيات وشركات ومصانع وصيدليات».

حول المتقاعدين، يقول مركباوي «إن عددهم يبلغ 420، يتقاضى شهريًا كلّ منهم 670 دولارًا راتب تقاعد إضافة إلى تأمين استشفائي مجاني درجة ثانية باستثناء الـ out أي العلاج خارج المستشفى يكون على عاتق المتقاعد. وفي مقارنة مع الفترة التي تسبق الأزمة المالية في العام 2019 كان الصيدلي يتقاضى راتبًا تقاعديًا شهريًا بقيمة 1400 دولار مع تأمين درجة أولى مجانًا في الاستشفاء».

أمّا المبلغ الذي يعود للنقابة و «المحجوز» في المصارف فيبلغ 140 مليون دولار وبالتالي إذا تمّ تسديد أموال صندوق النقابة للصيادلة يعود الراتب الشهري التقاعدي إلى ما كان عليه قبل الأزمة. وتكمن الحاجة الماسة إلى تلك المبالغ نظرًا إلى ارتفاع عدد الصيادلة المتقاعدين إذ بعد أن كان المعدّل السنوي للمتقاعدين يتراوح بين 10 و 15 %، ارتفع العدد منذ عامين إلى نسبة تتراوح بين 60 و 70 % وبالتالي، انطلاقًا من هنا إذا لم يرتفع مدخول صندوق التقاعد ولم تتمّ إعادة الأموال العالقة في المصارف لصندوق نقابة الصيادلة، عندها سنجد أنفسنا غير قادرين على الاستمرار في تسديد الخدمات المعهودة للصيادلة».

انطلاقًا من هذا الواقع، طالب مركباوي بـ «تخصيص المتقاعدين بمبلغ شهري يسدّد مباشرة للصيدلي لتأمين معيشة لائقة وتحسين التقديمات».

### ...وللهيئة التعليمية حصّة في الضرر

تعتبر تلك الصناديق غيضًا من فيض صناديق أخرى تمسّ حياة المواطنين مثل صندوق أفراد الهيئة التعليميّة في المدارس الخاصة الذي كان يتضمّن، كما أوضح عضو مجلس إدارة صندوق تعويضات المعلمين في المدارس الخاصة باتريك رزق الله لـ «نداء الوطن»، تعويضًا لنحو 30 ألف أستاذ في المدارس الخاصة والذي يحوي على 1200 مليار ليرة لبنانية أي ما يعادل نحو 800 مليون دولار (وفق سعر صرف بقيمة 1500 ليرة)، عدا عن خسائر صندوق التعاضد للمعلّمين في القانون، والتي تبلغ نحو 4 ملايين دولار، مع العلم أن هذه الصناديق ليست مؤسّسات تجاريّة أو استثماريّة، بل أُنشئت لتأمين التقاعد وكرامة الشيخوخة لآلاف المعلّمين والمعلّمات الذين خدموا لبنان عقودًا من الزمن.

فالرواتب الخاصة بصناديق التقاعد والتي لم يأت مشروع قانون الفجوة المالية على ذكرها كبّدت أفراد الهيئة التعليميّة خسائر فادحة، إذ انحدرت قيمة الراتب التقاعدي للأستاذ من نحو 2000 دولار إلى 20 أو 30 دولارًا شهريًا بعد 40 سنة في خدمة التربية والتعليم. وتلك الأرقام عرضها صندوق أفراد الهيئة التعليمية على النوّاب مطالبًا بحماية حقوق أفراد الهيئة التعليميّة وصون كرامتهم المعيشيّة والاجتماعيّة، ولا سيّما في ظلّ الانهيار المالي غير المسبوق الذي أصاب لبنان ومؤسّساته.

إذا كانت نقابات المهن الحرّة سعت أكثر من مرّة للتفاوض مع مصرف لبنان للحصول شهريًا على 150 دولارًا لكل متقاعد من حساب صناديق تقاعد النقابات التابعة لها في المصارف، الأمر الذي لم يتحقق، فإن مطالب نقابات المهن الحرّة اليوم تتمحور حول ذكرها في قانون الفجوة المالية كون أموال صناديقها هي اشتراكات المودعين أيضًا التي تمّ ادّخارها لضمان حياة كريمة عندما تخونهم أجسامهم ويصبحون في سن التقاعد.

اشتراكات المهن الحرّة التي ادّخرت لشيخوختهم خُزنت في المصارف

## خبراء المحاسبة يرفعون الراتب التقاعديّ

بدءاً من نيسان المقبل يبدأ العمل بالقرار الذي اتخذته نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان في جمعيتها العمومية الأسبوع الماضي ويقوم على رفع المعاش التقاعدي إلى 800 دولار عدا الإجراءات الداعمة للمتقاعد وهي: - دعم عقد التأمين الاستشفائي الجماعي للأعضاء الممارسين بنسبة 30 % وبحدّ أقصى 2,000 دولار سنويًا للعضو الواحد.



## مقاييس الاقتصاد تعجز عن مواكبة التطور

# مليارات الدولارات تختفي في الإحصاءات

قد تكون تقييمات اقتصادات العالم غير دقيقة بمليارات الدولارات. فالمؤشرات الحالية للناتج المحلي الإجمالي، وأسعار المستهلك، والإنتاجية، وما شابهها، تعجز عن مواكبة وتيرة التغير السريعة في التكنولوجيا، ونماذج الأعمال، وسلوك المستهلك في اقتصاد قائم على البيانات.

**ريبيكا رايلي (*)**

هناك حاجة لاستمرار الابتكار في أنظمة القياس لتجنب اتساع الفجوة بين ما يُقاس والواقع الاقتصادي الجديد والمتنوع الذي نعيشه. في غياب معلومات دقيقة عن الوضع الحقيقي للاقتصاد، سيبقى صانعو السياسات الاقتصادية في حيرة من أمرهم، غير متأكدين من الوقت المناسب لتفعيل سياسات التيسير لمواجهة الركود أو كبح جماح التضخم. وبدون معلومات تفصيلية عن هيكل الاقتصاد، لن يتمكنوا من معرفة أفضل السبل لتعزيز النمو الاقتصادي للجميع. وهذا أمرٌ غريبٌ في عالم رقمي يتميز بوفرة البيانات الجديدة التي يمكن أن تساعد في رصد الاقتصاد وتوجيه عمل البنوك المركزية. حان الوقت لإعادة النظر في البنية التحتية الأساسية للإحصاءات الاقتصادية الرئيسية. هذا يعني أن مفاهيمنا الاقتصادية بحاجة إلى مواكبة التغيرات المتسارعة، وتطوير البيانات والأساليب اللازمة لقياس هذه المفاهيم، ودمجها في إنتاج البيانات الاقتصادية الأساسية. كما يعني ذلك الاستفادة من مصادر معلومات جديدة.

### الاقتصاد... إعادة هيكلة

يعتمد صُنّاع القرار على الإحصاءات الاقتصادية لرسم خريطة للاقتصاد. تُصدر الهيئات الإحصائية الوطنية الحسابات الاقتصادية الأساسية للدول استنادًا إلى المفاهيم الواردة في نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية (SNA)، وهو المعيار العالمي. وبالمثل، يُسترشد في قياس التضخم بدليل أسعار المستهلك الصادر عن صندوق النقد الدولي. تُدمج الإحصاءات

**الاستثمار غير الملموس يتوسّع ويصعّب عملية قياس الناتج القومي**

الاقتصادية الناتجة في السياسات الرسمية، وتُشكّل أساسًا لتقييمات السياسات وتوقعات الميزانية. كما تُوجّه هذه الإحصاءات سياسة أسعار الفائدة وتعديلات مدفوعات الرعاية الاجتماعية وعقود الأعمال.

لقد أحدث الاقتصاد الرقمي القائم على البيانات تحولًا جذريًا في طريقة إنتاجنا للسلع والخدمات واستهلاكنا لها. باختصار، أعادت التطورات التكنولوجية هيكلة اقتصادنا، لكننا كنا بطيئين في إعادة هيكلة إحصاءاتنا الاقتصادية، مما يُخلّف ثغرات كبيرة أمام صُنّاع القرار.

لا يحتاج المرء إلى كثير من الجهد ليدرك هذا التناقض. يستخدم المنتجون والمستهلكون التقنيات الرقمية القائمة على البيانات يوميًا لابتكار منتجات وخدمات جديدة ومُحسّنة، مثل تطبيقات مشاركة الرحلات، ومنصات التواصل الاجتماعي، والبرمجيات المُعززة بالذكاء الاصطناعي، والأسواق الإلكترونية. تُعدّ أكبر الشركات في العالم من حيث القيمة السوقية شركات تقنية عالمية تعتمد بشكل شبه حصري على البيانات. ويبقى جزء كبير من هذا النشاط الاقتصادي الجديد غير مُحتسب أو غير مرئي في المؤشرات الاقتصادية.

على سبيل المثال، من أبرز سمات الاقتصاد الرقمي القائم على البيانات اعتماده على الأصول غير الملموسة، مثل البرمجيات وقواعد بيانات التسويق و «رأس المال التنظيمي» للشركات (الهياكل والعمليات والثقافة التي تُمكّنها من العمل بكفاءة). في العديد من الاقتصادات المتقدمة، تستثمر الشركات في الأصول غير الملموسة ما لا يقل عن استثمارها في المباني والمصانع، وهو يصل بلا شك إلى مئات المليارات من الدولارات، وربما إلى تريليونات.

لكن المقاييس الرسمية للإنتاجية والناتج المحلي الإجمالي لا تعكس هذه الأصول غير الملموسة بشكل كامل.

تُشكّل الأهمية المتزايدة للاستثمار غير الملموس، بالتزامن مع عولمة الإنتاج، مجموعةً من الصعوبات في قياس الناتج القومي. على سبيل المثال، أدّى استخدام الشركات متعددة الجنسيات للأصول غير الملموسة إلى تحويل الأرباح بهدف تقليل الالتزامات الضريبية، حيث تُنقل ملكية الملكية الفكرية والعائدات الناتجة عنها إلى دول ذات ضرائب منخفضة. وقد ينتج عن ذلك احتساب مدخلات الإنتاج في دولة ما، بينما تُحتسب الإيرادات المرتبطة بها في دولة أخرى.

### ماذا يخبئ لنا المستقبل؟

يُعدّ تعديل نظام الحسابات القومية لعام 2025 وتحديثات دليل ميزان المدفوعات الصادر عن صندوق النقد الدولي نقطة انطلاق، وسيكونان أكثر فعالية إذا تم تطبيقهما على نطاق واسع من قبل الهيئات الإحصائية حول العالم. لكن القضايا المطروحة تشير إلى أنه لا يُمكن توقع أن تحل الهيئات الإحصائية المشاكل بمفردها. أظهرت لنا جائحة كوفيد-19 ما يمكن تحقيقه من خلال التنسيق والقيادة. يتطلب تطوير الإحصاءات الاقتصادية في اقتصاد رقمي غني بالبيانات تعاونًا بين مالكي البيانات في القطاعين العام والخاص، وعبر مختلف الهيئات الحكومية، مدعومًا بأطر قانونية وتقنية.

(*) أستاذة الاقتصاد في كلية كينغز كوليدج لندن

# «فرصة أخيرة» لطهران في جنيف... وطلّاب إيران يعيدون إشعال الثورة

يقف نظام الملالي أمام «فرصة أخيرة» هذا الخميس في جنيف، حيث ستعقد جولة مفاوضات ثالثة بين واشنطن وطهران، لتقديم «مسوّدة مقترح» ترضى بها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وإلّا فإنه سيواجه عملية عسكرية أميركية - إسرائيلية واسعة قد تهدف إلى إسقاطه. وإضافة إلى العوامل الخارجية الضاغطة على طهران، كان لافتًا خلال اليومين الماضيين، إقدام طلّاب الجامعات الإيرانية على إعادة إشعال نار الثورة التي قُمعت بالمجازر الشهر الماضي، لكنها لم تمت. ورغم أجواء الترهيب وبطش أنصار النظام والباسيج، نظم طلّاب المعارضة تجمّعات حاشدة وجريئة في جامعات إيرانية عدّة، وحصلت مواجهات عنيفة، قاوم خلالها الثوّار إرهاب الباسيج ومنعوهم في أماكن مختلفة من فض تحرّكاتهم بوسائلهم القذرة المعتادة.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرت على مواقع معارضة وحقوقية، اندلاع احتجاجات في جامعات في طهران ومشهد وغيرهما، وردّد المتظاهرون هتافات تدعو إلى إسقاط النظام وتندّد بالمرشد الأعلى علي خامنئي باعتباره «ديكتاتورًا قاتلًا»، ودعت هتافات أخرى إلى تولية ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي، ملكًا جديدًا. وكانت معبّرة للغاية بعض الشعارات السياسية التي أطلقت، منها «لن تصبح إيران وطنًا ما لم يُكفَّن الملالي»، و «الموت للولاية المجرمة»، و «النظام يهتف باسم الحسين ويتفاخر بالقتل». ولوّح بعض الطلّاب بعلم إيران في الحقبة الملكية، والذي يحمل في وسطه شعار الأسد والشمس. هذه التطوّرات تثبت أن الثورة ضدّ الملالي لم تُجهض، إنما كانت تلتقط أنفاسها بعد مقتل عشرات آلاف المحتجّين بأيدي رجال النظام، فضلًا عن حملة اعتقالات واسعة النطاق.

وسط الغليان الداخلي الذي يهدّد وجود النظام، يحاول قادة طهران الهروب إلى الأمام مع الأميركيين بلا جدوى. وأوضح وزير خارجية سلطنة عُمان بدر البوسعيدي، الذي تتوشّط بلده في المحادثات بين الجانبين، أن المفاوضات المقرّرة الخميس تأتي مع نية إيجابية للقيام بخطوة إضافية بهدف إنجاز اتفاق، فيما رأى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن أحدث جولات المفاوضات مع أميركا «أسفرت عن مؤشرات مشجّعة»، لكنه أكّد مواصلة «مراقبة التحرّكات الأميركية عن كثب»، واتخاذ كلّ «الاستعدادات اللازمة لأي سيناريو محتمل»، مع توالي وصول تعزيزات العسكرية الأميركية إلى المنطقة حال انهيار المفاوضات واتخاذ ترامب القرار بتوجيه ضربة لنظام آيات الله.

وأبدى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال مقابلة مع شبكة «سي بي أس» الأميركية، اعتقاده أنه ما زالت لدينا فرصة جيّدة للتوصّل إلى حل دبلوماسي يعود بالفائدة على الجميع، مشيرًا إلى العمل على إعداد «عناصر اتفاق ومسوّدة نصّ» بعد جولتي التفاوض. ورأى أنه «يمكننا العمل على هذه العناصر وإعداد نصّ جيّد وبلوغ اتفاق سريعًا» الخميس. بيد أنه شدّد على حق إيران في الدفاع عن نفسها، ملوّحًا بضرب القواعد الأميركية. وبحث عراقجي خلال اتصال هاتفي مع البوسعيدي، الترتيبات الخاصة بعقد الجولة المقبلة من المفاوضات النووية. وكشف مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أن الجانبَين الأميركي والإيراني لا يزالان على خلاف حاد، حتى حول نطاق تخفيف العقوبات الأميركية المشدّدة وتسلسل تخفيفها، متحدّثًا عن أن إيران تدرس جدّيًا إرسال نصف مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب إلى الخارج وتخفيف تركيز النصف الآخر وإنشاء تحالف إقليمي للتخصيب.

## كشف ويتكوف أنه التقى بأوامر من ترامب مع بهلوي

وأوضح المسؤول الإيراني أن بلاده ستفعل هذا مقابل اعتراف أميركا بحق إيران في «التخصيب النووي السلمي» بموجب اتفاق سيشمل أيضًا رفع العقوبات الاقتصادية، مشيرًا إلى أن طهران تعرض كذلك على الشركات الأميركية المشاركة بصفة متعاقدين في قطاعَي النفط والغاز الإيرانيَين الكبيرين. لكنه حسم أن إيران لن تتخلّى عن السيطرة على مواردها النفطية والمعدنية. ورأى أن «إمكان التوصل إلى اتفاق مؤقت قائم»، الأمر الذي يتقاطع مع تصريح لمسؤول أميركي رفيع لموقع «أكسيوس» أن إدارة ترامب وإيران قد تناقشان إمكانية التوصّل إلى اتفاق مؤقت قبل الاتفاق على اتفاق نووي كامل. وفي وقت يريد ترامب «صفر تخصيب» لليورانيوم على الأراضي الإيرانية، تدرس واشنطن، وفق «أكسيوس»، إمكان السماح لطهران بـ «تخصيب رمزي ومحدود» لا يمكّنها من تطوير سلاح نووي.

وكانت معبّرة تصريحات المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف خلال مقابلة السبت، إذ قال: «لا أريد أن أستخدم كلمة «محبط» لوصفه (ترامب)، لأنه يدرك أن أمامه الكثير من البدائل، لكنه يتساءل عن سبب أنهم لم... لا أريد أن أستخدم كلمة «يستسلموا»، لكن لماذا لم يستسلموا؟». وأضاف: «لماذا، في ظلّ هذه الضغوط، ومع وجود كلّ هذه القوة البحرية الهائلة هناك... لماذا لم يأتوا إلينا ويقولوا «نعلن أننا لا نريد سلاحًا، لذا إليكم ما نحن مستعدّون لفعله؟»... ومع ذلك، من الصعب نوعًا ما أن ندفعهم إلى تلك المرحلة». كما كشف ويتكوف أنه التقى بأوامر من ترامب مع بهلوي.

في الغضون، شكّلت مجموعات كردية إيرانية متمركزة في العراق تحالفًا سياسيًا يهدف إلى إسقاط الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتحقيق حق الكرد في تقرير مصيرهم، في وقت أوكل فيه خامنئي إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، مهمة ضمان بقاء الجمهورية الإسلامية في مواجهة أي هجمات عسكرية وعمليات اغتيال مستهدفة، وفق تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» كشف توسّع مهام لاريجاني تدريجيًا خلال الأشهر القليلة الماضية. وتحدّثت الصحيفة عن أن خامنئي أصدر سلسلة من التوجيهات، فقد سمّى أربع طبقات من الخلافة لكلّ من مناصب القيادة العسكرية والحكومية التي يعيّنها شخصيًا. كما طلب من جميع من يتولّون أدوارًا قيادية، تسمية ما يصل إلى أربعة بدلاء، وفوّض دائرة ضيّقة من المقرّبين باتخاذ القرارات في حال انقطاع التواصل معه أو مقتله.

وتعمل طهران على أساس أن الضربات العسكرية الأميركية حتمية وقريبة، ووضعت كلّ قواتها المسلّحة في أعلى درجات التأهب وتستعدّ لمقاومة شرسة، وفق التقرير. وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن إيران اتفقت مع روسيا في كانون الأوّل الماضي على صفقة أسلحة سرّية بقيمة 500 مليون يورو لشراء آلاف الصواريخ المتقدّمة المحمولة على الكتف، موضحة أنه من المقرّر أن يحصل التسليم على ثلاث دفعات في الفترة من 2027 إلى 2029.

واشنطن تفاوض ويدها على الزناد (رويترز)

## «حادث مارالاغو» يدق ناقوس الخطر

لم يعد حدثًا كُقتل عناصر جهاز الخدمة السرية الأميركي مسلّحًا اقتحم حرم مقر إقامة الرئيس دونالد ترامب في مارالاغو بفلوريدا في ساعة مبكرة أمس، مفاجئًا في بلد يتصاعد فيه العنف السياسي، إلّا أنه يدق ناقوس الخطر حول هذه القضية بالذات، أي العنف السياسي، الذي لا يجوز السماح بتسعّره في الولايات المتحدة، ما يفرض تكثيف الدعوات لتقبّل «الرأي الآخر» وعدم اللجوء إلى العنف الجسدي، خصوصًا أن اغتيال الناشط المسيحي المحافظ تشارلي كيرك العام الماضي، ما زال يحمل معه درسًا قاسيًا، على السياسيين في العاصمة واشنطن وكافة الولايات في أنحاء البلاد، ولا سيّما الديمقراطية، استخلاص العبر منه.

أوضح جهاز الخدمة السرية في بيان أن المشتبه فيه شوهد عند البوابة الشمالية لمنتجع مارالاغو وهو يحمل بندقية صيد وعلبة تحتوي على وقود، علمًا أن ترامب لم يكن موجودًا في المنتجع، إنما في العاصمة واشنطن. وأكّد جهاز الخدمة السرية عدم وجود شخص تحت حمايته في مارالاغو في ذلك الوقت. وكشف مصدر مطلع على التحقيق لوكالة «رويترز» أن المقتحم يُدعى أوستن تاكر مارتن (21 عامًا) من ولاية نورث كارولاينا، موضحًا أن بلاغًا بأنه مفقود سجّل في الأيام القليلة الماضية.

وواجه عناصر الأمن المشتبه فيه وطلبوا منه إلقاء الأشياء التي يحملها، عندها وضع أوستن علبة الوقود ورفع البندقية إلى وضعية إطلاق النار، فأطلق عليه نائب مسؤول الأمن في المقاطعة وعنصران من جهاز الخدمة السرّية النار، وأُعلنت وفاة الرجل ولم يُصب أي من عناصر الأمن. ويتولّى «مكتب التحقيقات الفدرالي» (أف بي آي) التحقيق ويجمع الأدلة من مكان الحادث.

## المقتحم يُدعى أوستن تاكر مارتن من ولاية نورث كارولاينا

وعلّقت المتحدّثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت على الحادث، وكتبت عبر «إكس» أنه «في منتصف الليل، بينما كان معظم الأميركيين نائمين، تحرّك جهاز الخدمة السرية للولايات المتحدة بسرعة وحزم لتحييد شخص مختلّ، مسلّح بسلاح ناري وعبوة غاز، اقتحم منزل الرئيس ترامب»، مؤكّدة أن أجهزة إنفاذ القانون الفدرالية تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للحفاظ على أمن بلدنا وحماية جميع الأميركيين. وحمّلت الديمقراطيين مسؤولية الإغلاق الجزئي المستمر للحكومة، إذ اعتبرت أنه «من المخزي والمتهور أن يختار الديمقراطيون إغلاق وزارتهم».

## مقتل «إل مينشو» يهز المكسيك

هزّ مقتل زعيم كارتيل المخدّرات «خاليسكو نيو جينيريشن» نيميسيو أوسيغيرا، المعروف بـ «إل مينشو»، المكسيك أمس، إذ فجّرت العملية العسكرية التي أدّت إلى مقتله موجة عنف واسعة، حيث أضرم مسلّحون النار في سيارات وجرى قطع طرق سريعة في أكثر من ست ولايات، وذلك في ظلّ تصعيد الحكومة ضغوطها على عصابات المخدّرات بضغط من الولايات المتحدة.

وأفادت وزارة الدفاع المكسيكية بأن تبادلا لإطلاق النار في ولاية خاليسكو بغرب البلاد أسفر عن إصابة أوسيغيرا بجروح خطرة، وتوفي أثناء نقله جوًا إلى مكسيكو سيتي، كاشفة أن السلطات الأميركية تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للحفاظ على أمن بلدنا وحماية جميع الغاضبين لعصابة «خاليسكو نيو جينيريشن» القوية، وهي عصابة استمّت اسمها من اسم ولاية خاليسكو التي تضمّ مدينة وادي الحجارة، ثاني أكبر مدن المكسيك.



# أربع سنوات من الجحيم... الغزو الروسي لأوكرانيا إلى أين؟

أنطونيو رزق

تحلّ الذكرى الرابعة لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا غدًا في ظلّ استعار مستمرّ ومتصاعد للحرب وفشل الجهود الدبلوماسية الأميركية الآيلة إلى إنهائها. لا تزال الفجوة بين تصوّر كلّ من أوكرانيا وروسيا للحل كبيرة، رغم الخسائر البشرية والماديّة الهائلة التي تتكبّدها الدولتان يوميًّا. يعتبر البلدان الصراع بينهما وجوديًا، ما يجعل الدبلوماسية عاجزة عن إيجاد أرضية مشتركة يمكن البناء عليها. لذلك، من المتوقع أن تستمرّ حال الحرب طالما لم تتغيّر الظروف الميدانية بشكل دراماتيكيّ لمصلحة أحد الطرفين.

## من المتوقع أن تستمرّ حال الحرب طالما لم تتغيّر الظروف الميدانية بشكل دراماتيكي

من آثار القصف الروسي الوحشي على كييف أمس (رويترز)

يصرّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تحقيق الأهداف التي وضعها لـ «العملية العسكرية الخاصة» عبر المفاوضات، رغم أن الوضع الميداني لا يدعم تصوّراته للحلّ، مستغلًّا رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أن تضع الحرب أوزارها بأسرع وقت ممكن، غير أن صمود الأوكرانيين عسكريًا أمام الروس، وسياسيًا أمام الضغوط الأميركية، منع حصول بوتين على تنازلات مجانية، كما أن تعزيز أوروبا دعمها العسكري والمادي والدبلوماسي لأوكرانيا، صدّ محاولة واشنطن وموسكو الاستفراد بكييف وفرض شروط صارمة عليها.

تشكّل الشروط الروسية استسلامًا عمليًا لأوكرانيا، إذ إنها تقضي بعدم حصول كييف على ضمانات أمنية غربية ذات معنى، وفرض قيود على الجيش الأوكراني عديدًا وعتادًا، والاعتراف بضمّ روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014، والأقاليم الأربعة في شرق وجنوب شرق البلاد إثر الغزو الأخير، رغم أنها بعيدة من السيطرة عليها بشكل كامل. امتثال كييف لتلك الشروط يعني أن تصبح دولة مبتورة غير قادرة على الدفاع عن نفسها ومعزولة عن العالم وخاضعة للكرملين.

بناء على ذلك، من الصعب خضوع كييف للشروط الروسية طالما أن الجيش الأوكراني صامد ولم تتعرّض الجبهات للانهيار، خصوصًا أن التقدّم البرّي الروسي يحقق مكاسب محدودة جدًا مقابل ثمن هائل، إذ أفاد «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في أواخر الشهر الماضي، بأنه سقط للقوات الروسية نحو 1.2 مليون جندي بين قتيل وجريح منذ بداية الحرب، وهو عدد خسائر يفوق ما تكبّدته أيّ قوة كبرى في أي حرب منذ الحرب العالمية الثانية، بينما أكد «معهد دراسة الحرب» أن القوات الروسية تقدّمت العام الماضي بمعدّل يتراوح بين 13 و 15 كيلومترًا مربّعًا يوميًا، مقابل كلفة بلغت 83 خسارة بشرية عن كل كيلومتر مربّع تمّت السيطرة عليه.

في المقابل، تشترط أوكرانيا الحصول على ضمانات أمنية أميركية - أوروبية مماثلة لضمانات «المادة الخامسة» من ميثاق «الناتو»، وعدم الاعتراف بسيطرة روسيا على الأراضي التي ضمّتها، وتجميد الجبهات استنادًا إلى خطوط السيطرة الحالية، فضلًا عن استعادة محطة زابوريجيا النووية. ترى روسيا أن الامتثال لتلك الشروط يعني هزيمة استراتيجية قد تهدّد بقاء نظام الكرملين، الذي بدأ الغزو أساسًا لمنع توسّع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقًا، وأقرّ رسميًا ضمّ الأقاليم الأربعة، ويدّعي ملكية محطة زابوريجيا النووية. لذلك تستكمل روسيا الحرب رغم الخسائر الفادحة والمكاسب المحدودة على أمل أن تنهار الجبهات عاجلًا أم آجلًا بحكم تفوّقها العدديّ، وأن يتوقف أو يتضاءل الدعم الغربي لأوكرانيا بسبب الخلافات بين دول «الناتو».

في ظلّ التناقض الجذري في مواقف وشروط طرفي النزاع، تبقى الكلمة للميدان الذي من المرجّح أن ينجم عنه في نهاية المطاف وقف للنار وتجميد للنزاع عند خطوط سيطرة معيّنة، من دون اتفاق سلام شامل، كما حصل في شبه الجزيرة الكورية إثر الحرب هناك في خمسينات القرن الماضي. لكن يبقى احتمال أن يؤدّي تغيير جوهري في الظروف الميدانية إلى تحقيق أحد الطرفين معظم شروطه ضمن اتفاق، مثل انهيار خطوط الدفاع الأوكرانية بسبب نقص حاد في عديد الجيش، أو تراجع كبير للجيش الروسي من جرّاء اضطرابات داخلية ناجمة عن النقمة الشعبية من المشكلات الاقتصادية والخسائر الفادحة في الأرواح.

## وفيات

زوجته: نايله جرجي سفيري
أولاده: المهندس جان مارك
المهندس كارل
المهندسة ميشيل
أشقاؤه: جرجس زوجته اسمهان إيليا وعائلته
طوني زوجته وردة يرق وعائلته
المحامي مارون زوجته ريما مطر وعائلته
شقيقاته: وديعة
منى زوجة سركيس عبيد وعائلتها
و عموم عـائلتَي: نصر (المـقدسي)، سفيـري، يرق، عبيد، إيليا، مطر، حمامجي، العدس، سعد، سعاده. آرتين، سعيد وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

**القاضي الدكتور**
**يوسف حنا نصر**

رئيس غرفة في مجلس شورى الدولة شرفًا
المستشار القانوني لدى رئاسة مجلس الوزراء
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 22 شباط 2026 مزوّدًا بالأسرار الإلهية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء 24 الجاري في كنيسة القديسة مورا، بقزلا - عكار حيث يوارى في الثرى في مدافن العائلة .
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً يوما الأربعاء 25 الجاري في صالون كنيسة مار الياس، انطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

رئاسة مجلس الوزراء
تنعى إليكم ببالغ الحزن والأسى المأسوف عليه المرحوم

**القاضي الدكتور**
**يوسف حنا نصر**

المستشار القانوني لدى رئاسة مجلس الوزراء
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد في 22 شباط 2026
وتتقدم من عائلته وذويه بخالص العزاء والمواساة.

## اعلانات رسمية

**إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت**

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان
قررت رئاسة هذه المحكمة وفي المعاملة التنفيذية رقم 2020/117 المقدمة من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي جاد اسطفان بوجه المنفذ عليهم ليشع وحوا وجورج وجورجات عادل ديب سكر تحصيلاً للدين البالغ 3222 $ عدا اللواحق، طرح السيارة المحجوزة رقم 565877/ب نوع كيا Rio صنع 2014/ للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع في 2026/3/9 الساعة الثانية بعد الظهر وذلك وفقاً لاحكام المواد 932 و 933 و 934 أ.م.م. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع الكائن في بيروت مرأب شارل الحلو مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة البالغ 5 % نقداً او بشيك مصرفي صادر عن حساب Fresh مفتوح بالدولار الاميركي، علماً أنها خمنت بمبلغ 4500 $ وان بدل الطرح قد حدد بمبلغ 3000 $ وانه يتوجب على الآلية المذكورة رسم ميكانيك بقيمة 103 $ مع الاشارة الى ان على الشاري دفع الثمن كاملاً حالاً وفوراً.

**رئيس القلم قاسم اللقيس**

**إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت**

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان
قررت رئاسة هذه المحكمة وفي المعاملة التنفيذية رقم 2025/42 المقدمة من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي جاد اسطفان بوجه المنفذ عليها حنين جهاد ضو تحصيلاً للدين البالغ 4103 $ عدا اللواحق، طرح السيارة المحجوزة رقم 587952/ج نوع مرسيدس C350 صنع 2009/ للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع في 2026/3/9 الساعة الثانية بعد الظهر وذلك وفقاً لاحكام المواد 932 و 933 و 934 أ.م.م. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع الكائن في بيروت مرأب شارل الحلو مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة البالغ 5 % نقداً او بشيك مصرفي صادر عن حساب Fresh مفتوح بالدولار الاميركي، علماً أنها خمنت بمبلغ 1850 $ وان بدل الطرح قد حدد بمبلغ 1250 $ وانه يتوجب على الآلية المذكورة رسم ميكانيك بقيمة 45 $ مع الاشارة الى ان على الشاري دفع الثمن كاملاً حالاً وفوراً.

**رئيس القلم قاسم اللقيس**

**اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل**

بناء لطلب السيدة غريس الياس طابع اصدار سندات بدل عن ضائع للعقار رقم 3129 قسم 23 من منطقة عمشيت العقارية قضاء جبيل . للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما .

**أمين السجل العقاري في جبيل**
**سعد حدشيتي**

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**

طلب مخايل جبرايل جبرايل بالوكالة عن طانيوس يوسف بو رعد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 972 من منطقة البوار.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**

طلبت سهام بولس سلامة بوكالتها عن حصة جان ميلاد فهد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 661 من منطقة عشقوت.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت**

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان
قررت رئاسة هذه المحكمة وفي المعاملة التنفيذية رقم 2020/349 المقدمة من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي جاد اسطفان بوجه المنفذ عليه برج ارتين طباقيان تحصيلاً للدين البالغ 4125 $ عدا اللواحق، طرح السيارة المحجوزة رقم 487392/ج نوع هوندا Civic صنع 2002/ للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع في 2026/3/9 الساعة الثانية بعد الظهر وذلك وفقاً لاحكام المواد 932 و 933 و 934 أ.م.م. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع الكائن في بيروت مرأب شارل الحلو مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة البالغ 5 % نقداً او بشيك مصرفي صادر عن حساب Fresh مفتوح بالدولار الاميركي، علماً أنها خمنت بمبلغ 5400 $ وانه يتوجب على الآلية المذكورة رسم ميكانيك بقيمة 89 $ مع الاشارة الى ان على الشاري دفع الثمن كاملاً حالاً وفوراً.

**رئيس القلم قاسم اللقيس**

**إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت**

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان
قررت رئاسة هذه المحكمة وفي المعاملة التنفيذية رقم 2025/84 المقدمة من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي جاد اسطفان بوجه المنفذ عليها فاتن عبد الحسين ماجد تحصيلاً للدين البالغ 7176 $ عدا اللواحق، طرح السيارة المحجوزة رقم 596785/ج نوع هيونداي i10 صنع 2016/ للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع في 2026/3/9 الساعة الثانية بعد الظهر وذلك وفقاً لاحكام المواد 932 و 933 و 934 أ.م.م. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع الكائن في بيروت مرأب شارل الحلو مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة البالغ 5 % نقداً او بشيك مصرفي صادر عن حساب Fresh مفتوح بالدولار الاميركي، علماً أنها خمنت بمبلغ 4500 $ وان بدل الطرح قد حدد بمبلغ 3000 $ وانه يتوجب على الآلية المذكورة رسم ميكانيك بقيمة 103 $ مع الاشارة الى ان على الشاري دفع الثمن كاملاً حالاً وفوراً.

**رئيس القلم قاسم اللقيس**

**إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت**

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان
قررت رئاسة هذه المحكمة وفي المعاملة التنفيذية رقم 2025/42 المقدمة من المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي جاد اسطفان بوجه المنفذ عليها حنين جهاد ضو تحصيلاً للدين البالغ 4103 $ عدا اللواحق، طرح السيارة المحجوزة رقم 587952/ج نوع مرسيدس C350 صنع 2009/ للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى يوم الاثنين الواقع في 2026/3/9 الساعة الثانية بعد الظهر وذلك

## كيف غيّرت التفاعلات الجماهيرية قواعد اللعبة؟

# عندما تقود «الترندات» الرياضة

**غايال خوري**

لم تعد شعبية الرياضيّ تُقاس فقط بعدد الأهداف أو النقاط التي يسجّلها، بل بعدد المشاهدات وإعادات النشر ومقاطع الفيديو التي تجتاح المنصّات خلال دقائق. في عصر وسائل التواصل الاجتماعيّ، باتت «اللحظة» أحيانًا أهم من المباراة نفسها، وأصبح الجمهور شريكًا مباشرًا في صناعة النجومية.

### الحدث في الملعب... والترند على الهاتف

قصّة لاعب شاب يتألّق فجأة في بطولة قارية، أو لقطة إنسانية بعد صافرة النهاية، قد تدفع اسمه إلى صدارة البحث العالمي خلال ساعات. المثال الأبرز كان الصعود الصاروخيّ لشعبية Shedeur Sanders بعد تصدّره قوائم البحث، ليس فقط بسبب أدائه، بل أيضًا بفعل حضوره الإعلامي وتفاعل الجمهور معه رقميًا.

الأمر نفسه ظهر في كرة السلة. لم تكن إحدى اللحظات اللافتة مرتبطة بسلّة حاسمة، بل بتصرّف عفويّ بسيط. حين اشترى Luka Dončić سترة جديدة لمدرّبه Redick لا وقدّمها له في لقطة ودّية، تحوّل المشهد خلال ساعات إلى مادة متداولة عالميًا. لم يكن الحدث بطولة أو رقمًا قياسيًّا، بل لفتة تعبّر عن عفوية لوكا وعلاقته المميّزة بمدرّبه.

وهنا تكمن قوة «الترند»: الجمهور بات يتفاعل مع القصة الإنسانية بقدر تفاعله مع الإنجاز الرياضي.

### المشهد اللبناني... «تصريح» قد يقلب الموازين

في لبنان، تصريح عفوي بعد مباراة، جملة حماسية من مدرّب، أو حتى مزحة أطلقها حكم خلال لقاء متوتر، قد تتحوّل خلال دقائق إلى مادة جدل على مختلف المنصّات.

لا يحتاج الأمر إلى هدف عالميّ. أحيانًا يكفي تعليق لاعب بعد مواجهة بين النادي الرياضي بيروت ونادي الحكمة بيروت ليشتعل «الترند» لساعات، وتنقسم الآراء بين مؤيّد ومعارض. وقد يطغى مقطع قصير من مؤتمر صحافي على نتيجة المباراة نفسها.

بل إن مزحة عفوية من حكم قد تتحوّل إلى «ميمز» تنتشر أسرع من لقطات المباراة. هنا، لم يعد الإعلام التقليدي هو من يحدّد العنوان الرئيسي... بل الجمهور.

### بين الفرصة والخطر

هذا التحوّل منح اللاعبين والمدرّبين منصّة مباشرة للتواصل مع الناس، لكنه في المقابل زاد حجم الضغط عليهم. كلمة غير محسوبة قد تُفسَّر بأكثر من معنى، ومزاح بسيط قد يتحوّل إلى أزمة.

### السؤال اليوم:

هل أصبح على الرياضيّ أن يفكّر في تأثير كلماته بقدر ما يفكّر في أدائه داخل الملعب؟

في زمن السرعة الرقميّة، لم تعد المباراة تنتهي مع صافرة الحكم. أحيانًا، تبدأ بعدها المعركة الحقيقية... على الشاشات.

## هوبس يعود إلى بيروت بطلًا

عاد فريق هوبس إلى العاصمة بيروت متوّجًا بلقب الدوري الأوراسي، الذي أُقيم في العاصمة الأرمينية يريفان، بعدما حسم المواجهة النهائية أمام الفريق الجورجي أوربي بنتيجة 91-82، في أداءٍ أكّد تفوّقه واستحقاقه اللّقب.

وكان هوبس قد قرّر خوض غمار البطولة برؤية واضحة وأهداف مدروسة، تمثلت في تعزيز الانسجام بين لاعبيه، وتوزيع دقائق اللعب بصورة متوازنة، فضلًا عن اكتساب خبرات إضافية عبر الاحتكاك بمدارس كروية مختلفة وفرق ذات طابع دولي.

وأثبت المدرّب جيلبير نصر أنه على قدر التحدّي، فقاد الفريق بثبات وكفاءة نحو منصّة التتويج.

تتويج فريق هوبس

## قراءة رقمية لترتيب بطولة الطائرة

أسفرت مباريات الجولة السابعة عشرة من بطولة لبنان للكرة الطائرة XXL Energy عن تثبيت مراكز الفرق في الترتيب العام، حيث باتت الصورة أكثر وضوحًا مع اقتراب نهاية المرحلة المنتظمة من البطولة.

على مستوى النتائج، توزعت الانتصارات بطريقة انعكست مباشرة على سلم الترتيب، من دون تغييرات جذرية في المراكز الأولى، مقابل استمرار التنافس في الوسط وأسفل الجدول.

ويواصل البترون تصدّره الترتيب العام بعد 17 مباراة، محققًا 17 انتصارًا من دون أي خسارة، جامعًا 51 نقطة، ليؤكّد تفوّقه الرقمي الكامل هذا الموسم.

في المركز الثاني، يحلّ أنوار الجديدة برصيد 15 فوزًا مقابل خسارتين (43 نقطة)، محافظًا على موقعه كملاحق مباشر للمتصدر.

أما المركز الثالث، فكان من نصيب قنات الذي حقق 13 فوزًا مقابل 4 خسارات (40 نقطة)، متقدمًا بفارق واضح عن بقية الفرق.

في المركز الرابع، يأتي بلاط بـ 12 انتصارًا و5 خسارات (33 نقطة)، فيما يحتل السلام صاليما المركز الخامس بعد أن سجل 9 انتصارات مقابل 8 خسارات (29 نقطة).

ويحلّ الشبيبة البوشرية سادسًا بالرصيد نفسه من الانتصارات والخسارات (9-8) ولكن بـ 26 نقطة.

في وسط الترتيب، يتواجد حبوب وسيبيدبول شكا بعد 17 مباراة لكل منهما، حيث حقق كل فريق 7 انتصارات مقابل 10 خسارات (21 نقطة)، ما يضعهما في موقع متقارب من حيث النتائج والنقاط. أما القلمون فيحتل المركز التاسع بـ 6 انتصارات و11 خسارة (18 نقطة).

وفي المراكز الأخيرة، يأتي الرسالة الصرفند عاشرًا بـ 3 انتصارات مقابل 14 خسارة (10 نقاط)، يليه المشعل كوسبا في المركز الحادي عشر بفوزين و15 خسارة (9 نقاط)، بينما يتذيل النجوم جونية الترتيب بفوزين مقابل 15 خسارة (5 نقاط).

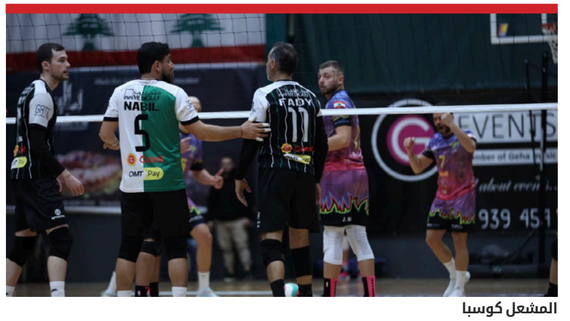

المشعل كوسبا

### سباق الأرقام يشعل وسط الترتيب

### همسات الملاعب

- بين تجربته السابقة مع النادي الرياضي اللبناني وتتويجه الأخير بلقب الدوري السعودي مع نادي العلا، لم يُخفِ لاعب كرة السلة ثون مايكر ميوله في حال وُضع أمام خيارين. ففي مقابلة إعلاميّة، أشار مايكر إلى أنه إذا تلقى عرضين متزامنين من ناديي الحكمة والرياضي، فإن وجهته ستكون النادي الرياضي، الذي سبق أن حمل ألوانه في الدوري اللبناني.

- نشر حساب النصر مقطع فيديو لاحتفال نجمه كريستيانو رونالدو عقب الفوز العريض بنتيجة 0-4 على حساب الحزم، حيث ظهر «الدون» متفاخرًا بارتداء البشت السعودي احتفاءً بـ «يوم التأسيس» الذي يصادف 22 شباط، في لقطة رائعة تفاعل معها المحبّون.

- اكتسح النجم الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف الأول عالميًا، منافسه الفرنسي آرثر فيس في المباراة النهائية لبطولة قطر المفتوحة للتنس، ليتوّج بلقبه السادس والعشرين في مسيرته الاحترافية بعد عرض استثنائي استغرق 50 دقيقة فقط. وقدّم ألكاراز درسًا في فنون اللعبة، حيث أنهى اللقاء بنتيجة (2-6) و (1-6) مؤكدًا تفوّقه المطلق وهيمنته على ملاعب الدوحة في نسخة هذا العام.



# الأنصار يوسّع الفارق... وتعثر العهد يعيد رسم الصراع في القمة

**ميريام داموري خليل**

واصل فريق الأنصار تصدّره بطولة لبنان لكرة القدم، بعد فوزه على شباب الساحل في المرحلة السادسة عشرة، رافعًا رصيده إلى 41 نقطة في المركز الأوّل، مع خوضه مباراة إضافية عن بقية الفرق، إثر تقديمه مواجهة من المرحلة الثامنة عشرة. وشهدت هذه المرحلة تطوّرات بارزة، تمثلت بتعثر العهد بتعادله الأوّل هذا الموسم، وعودة قوية للنجمة إلى مركز الوصافة، إلى جانب الخسارة الأولى في مرحلة الإياب لكلّ من المبرة والرياضي العباسية، ما أعاد رسم مشهد المنافسة على أكثر من مستوى.

### النجمة × الرياضي العباسية

قدّم فريق النجمة واحدة من أفضل مبارياته هذا الموسم، وحقق فوزًا كبيرًا على الرياضي العباسية برباعية نظيفة، في اللقاء الذي أُقيم ليلًا على ملعب محمد سعيد سعد في جويا، وسط حضور جماهيريّ لافت. وافتتح النجمة التسجيل مبكرًا عبر هدّافه الكيني مسعود جمعة في الدقيقة الثامنة، مستثمرًا تمريرة متقنة من الواعد حسين سبليني. ولم يمنح النجمة خصمه فرصة التقاط الأنفاس، إذ أضاف العائد علي الحاج الهدف الثاني في الدقيقة 23، مسجلًا أوّل أهدافه بقميص الفريق بعد عودة طويلة، وبطريقة جميلة من كرة عرضية أرسلها محمد صفوان. وفي الشوط الثاني، حاول الرياضي العباسية تقليص الفارق، لكن غياب اللمسة الأخيرة أبقى الشباك النجماوية نظيفة، قبل أن يحسم مسعود جمعة المواجهة بهدف ثالث في الدقيقة 69، مستفيدًا من كرة عرضية وأخطاء دفاعية. واختتم البديل علي قصاص المهرجان التهديفي بالهدف الرابع في الدقيقة 74. وبهذا الفوز، رفع النجمة رصيده إلى 31 نقطة واستعاد المركز الثاني، فيما توقف رصيد الرياضي العباسية عند 17 نقطة في المركز التاسع، متلقيًا خسارته الأولى في الإياب بعد سلسلة إيجابية امتدّت لخمس مباريات.

من مباراة النجمة والرياضة العباسية

### النجمة ينتصر في الملعب... ويكتسح المدرّجات

### العهد × التضامن صور

فشل فريق العهد في استثمار عامل الأرض والجمهور، واكتفى بالتعادل السلبي أمام التضامن صور في اللقاء الذي جمعهما على ملعبه، ليُسجّل الأصفر تعادله الأوّل هذا الموسم. ورغم أفضلية عهداوية واضحة من حيث السيطرة والاستحواذ، إلّا أن الفرص الخطرة كانت محدودة، واصطدمت في معظمها بتألّق حارس التضامن محمد بشارة الذي وقف سدًّا منيعًا أمام محاولات أصحاب الأرض.

في المقابل، اعتمد التضامن صور على تنظيم دفاعي محكم، مع محاولات مرتدّة حملت بعض الخطورة دون أن تترجم إلى أهداف. وبهذه النتيجة رفع العهد رصيده إلى 31 نقطة.

### المبرّة × جويا

تلقى فريق المبرّة خسارته الأولى في مرحلة الإياب، بعدما سقط أمام جويا بهدفين دون ردّ، في المباراة التي أقيمت على ملعب الرئيس فؤاد شهاب في جونيه. وعانى المبرّة من ظروف صعبة منذ الدقيقة 25، عقب طرد مدافعه قاسم وطفا بعد العودة إلى تقنية الـ VAR، ما اضطرّه للعب أكثر من 65 دقيقة بعشرة لاعبين. ورغم النقص العدديّ، قدّم لاعبو المبرّة أداءً دفاعيًا منضبطًا، وتألّق الحارس أحمد تكتوك في التصدّي لعدة فرص خطرة، فيما حال سوء الحظ والعارضة دون تسجيل جويا في الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، واصل جويا ضغطه حتى نجح أوستين باداماسي في افتتاح التسجيل عند الدقيقة 72، قبل أن يؤكّد البديل حسين عواضة الفوز بهدف ثانٍ في الوقت بدل الضائع. ليرفع جويا رصيده إلى 29 في المركز الرابع.

### الأنصار × شباب الساحل

أكد فريق الأنصار أحقيّته بالصدارة، بعدما حقق فوزًا واضحًا على شباب الساحل بثلاثة أهداف دون ردّ، وفرض الفريق الأخضر إيقاعه على مجريات اللقاء، ونجح في ترجمة أفضليّته بهدف أوّل عند الدقيقة 42 عبر هشام خلف الله من ركلة جزاء، منهيًا الشوط الأوّل متقدّمًا بهدف نظيف.

وفي الشوط الثاني، واصل الأنصار سيطرته الميدانية وتنظيمه الجيّد في مختلف الخطوط، قبل أن يحسم النتيجة في الدقائق الأخيرة، حيث أضاف محمد بو صالح الهدف الثاني في الدقيقة 88، مستفيدًا من الضغط المتواصل على دفاع شباب الساحل، ليقضي بعدها علي طنيش على أي آمال بالعودة، بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وبهذا الفوز، رفع الأنصار رصيده إلى 41 نقطة في صدارة الترتيب، مع خوضه مباراة إضافية عن بقية الفرق بعد تقديمه مواجهة من المرحلة الثامنة عشرة.

# رقم قياسي سلبي... الأسوأ على الإطلاق

رغم الموسم الكارثي والمصائب التي توالت على الفريق، لم يكن أكثر المتشائمين في شيفيلد وينزداي يتوقع أن تكون الضربة القاضية على يد الغريم التقليديّ، بعد الخسارة بنتيجة 2-1، في سقوطٍ جسّد عمق الأزمة التي يعيشها النادي.

وبات وينزداي، الذي خُصم من رصيده 18 نقطة بسبب مخالفات مالية، أوّل فريق في تاريخ رابطة الدوري الإنكليزي لكرة القدم يهبط في هذا التوقيت المبكر من الموسم، بعدما تأكّد رسميًا انتقاله إلى الدرجة الثالثة «ليغ 2»، في سابقة تاريخية سلبية ستبقى وصمة في سجلّات النادي.

ومنذ شهر أيلول الماضي، عجز الفريق عن تذوّق طعم الانتصار، ودخل في دوّامة نتائج كارثية تمثلت في 11 هزيمة متتالية في مختلف المسابقات. وبلغت المعاناة ذروتها بوصول رصيده إلى سالب 7 نقاط، متأخرًا بفارق 41 نقطة كاملة عن منطقة الأمان في الدرجة الثانية.

ومع تبقي 13 مباراة فقط على نهاية الموسم، تبدّدت كلّ الآمال الحسابية، وأصبح الهبوط أمرًا واقعًا لا مفرّ منه.

النادي العريق، الذي تأسّس قبل 158 عامًا، لم تقتصر أزمته على المستطيل الأخضر، إذ باشر إجراءات إشهار إفلاسه في تشرين الأوّل الماضي، وهو مطروح حاليًا للبيع، في مشهد يعكس حجم الانهيار الإداري والمالي الذي قاد إلى هذا السقوط المدوّي.

خيبة أمل الفريق

## إعداد : أنطوان حمد

### الكلمات المتقاطعة

| 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | ■ | | | | | | 3 |
| | | ■ | | | | ■ | | | 4 |
| | | | ■ | | | | ■ | | 5 |
| | | ■ | | | | | | | 6 |
| ■ | | | ■ | | | | | | 7 |
| | | | | | ■ | | | | 8 |
| | | | | ■ | | | | ■ | 9 |

**أفقيا:**

1 - من أوائل علماء الرياضيات العرب له "كتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة".
2 - موقع أثري تاريخي بارز في السعودية أدرج عام 2008 كأول موقع تراث عالمي لليونسكو في السعودية.
3 - مياه مُتقاذفة بالتّتابع - ضوء.
4 - خاصته - امدّ المشروع بالمال - راحة اليد.
5 - نوع من الأشجار - الآن بالأجنبية.
6 - المذكور والمعروف بين الناس - أداة نصب.
7 - إهليد - صب الماء في سعة وكثرة.
8 - أبيض - ماركة سيارات في مجموعة ميتسوبيشي.
9 - هدم البناء - تفرد وتسلط وتتحكم.

**عموديا :**

1 - أعلى همة جبلية في الأردن.
2 - لطمة أو ضربه بشيء ثقيل يُسمع وقعه - اختلفه (الكلام).
3 - هارٍ - هطعت العشب اليابس.
4 - وزير لبناني سابق.
5 - ممثلة لبنانية.
6 - ضمّ الأشياء مع ترتيبها وتنظيمها - مس الشيء أو فحصه بلمس اليد.
7 - بلدة لبنانية في قضاء البترون - منزل.
8 - من مؤلفات الأديب اللبناني أمين الريحاني.
9 - يغيّرون ويصرفون الكلام عن معانيه - كب.

### سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 3 | | | 7 | | | |
| | 5 | | | 6 | 9 | | 7 | |
| 7 | | | | | 3 | 8 | | 5 |
| 3 | | | | | | 4 | | |
| | | 4 | | | | 1 | | |
| | | 8 | | | | | | 6 |
| 1 | | 6 | 3 | | | | | 8 |
| | 8 | | 6 | 5 | | | 3 | |
| | | | 2 | | | 9 | | |

### حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - فن الحرب - 2 - ابن المقفع - 3 - كراع النمل - 4 - سا - بل - اهم - 5 - سرت - ايا - 6 - شكا - دلا - 7 - غادرون - در - 8 - يناحرون - 9 - كلود مونيه.**

**عموديا: 1 - فاكس - شغلك - 2 - نبراسكا - 3 - انا - راديو - 4 - لاعبت - رند - 5 - حلال - دوام - 6 - رمل - النحو - 7 - بقنايا - رن - 8 - فمها - دوي - 9 - اعلم - مرنه.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 9 | 6 | 1 | 3 | 4 | 8 | 2 |
| 3 | 2 | 4 | 7 | 9 | 8 | 6 | 1 | 5 |
| 1 | 8 | 6 | 4 | 2 | 5 | 9 | 3 | 7 |
| 7 | 9 | 1 | 5 | 3 | 6 | 8 | 2 | 4 |
| 4 | 6 | 3 | 2 | 8 | 7 | 1 | 5 | 9 |
| 2 | 5 | 8 | 1 | 4 | 9 | 3 | 7 | 6 |
| 8 | 3 | 5 | 9 | 6 | 2 | 7 | 4 | 1 |
| 6 | 1 | 7 | 3 | 5 | 4 | 2 | 9 | 8 |
| 9 | 4 | 2 | 8 | 7 | 1 | 5 | 6 | 3 |

# هيلين فيتزجيرالد: صياغة الهوية البصرية للنبات

تُعدّ هيلين فيتزجيرالد، المولودة في سيدني عام 1945، من أبرز رسّامي الألوان المائية المتخصّصين في تصوير النباتات والمناظر الطبيعية في أستراليا. نسجت، على مدى أكثر من ستة عقود، مسيرة فنية تتقاطع فيها الدقة العلميّة مع الحسّ الجمالي، ليغدو عملها مساحة لقاء بين الملاحظة الدقيقة والانفعال البصري.

**ريتا عازار**

في بيئة مشبعة بالإبداع، نشأت فيتزجيرالد. والدتها مارغريت مولوني، كانت من أوليات النساء العاملات في صناعة الفخار في أستراليا، وأدارت محترفًا في سيدني قبل أن تتوقف أنشطته بسبب الحرب العالمية الثانية. لم يكن الفن بالنسبة لهيلين نشاطًا طارئًا، بل كان جزءًا من الحياة اليومية. وفي ضاحية نورثوود، التي عُرفت بحراكها الثقافي، احتكّت مبكّرًا بأعضاء «مجموعة نورثوود» من الرسّامين، ما أتاح لها فهمًا عضويًا لطبيعة العمل في المحترف، ولأهمية الانضباط والملاحظة في التكوين الفنيّ. الفتاة التي كانت تتسلّل إلى المحترفات لتجمع بقايا الألوان، كانت في الواقع تبني علاقتها الأولى مع المادة، مع السطح، ومع فعل الرسم ذاته.

### الانفتاح الأوروبي

درست فيتزجيرالد التصميم على يد فيليس شيلتو، ثمّ التحقت بدراسات تمهيديّة في العمارة بـ«جامعة سيدني». وعلى الرغم من أنها لم تجد في العمارة مسارها النهائيّ، إلّا أن هذا التكوين منحها حسًّا واضحًا بالبنية والمنظور والتنظيم الفراغي، وهو ما سيظهر لاحقًا في أعمالها البانورامية.

الرسّامة هيلين فيتزجيرالد

في منتصف الستينات، اتجهت إلى أوروبا حيث درست في «جامعة فيينا» و «جامعة بيروجيا»، وأمضت فترات في إيطاليا والنمسا والمملكة المتحدة وفرنسا. هناك تعمّق وعيها بعلاقة الضوء بالكتلة، وبالمدارس الأوروبية في رسم الطبيعة. شاركت في مشاريع فنيّة من بينها عمل في ميلانو يصوّر جزءًا من المدينة التاريخية، ما عزز خبرتها في المزج بين التوثيق والدراسة التشكيلية.

هذه التجربة الأوروبية لم تغيّر هويّتها الفنية، لكنها وسّعت أفقها البصري. وعند عودتها إلى أستراليا في أوائل السبعينات، كانت قد حسمت خيارها: الطبيعة الأسترالية، بنباتاتها وحيواناتها وضوئها القاسي والمتقلّب.

### الطبيعة موضوعًا

في منطقة كانبرا جمعت بين التدريس والممارسة الفنية المكثفة، غير أن الأهمّ من موقعها الجغرافي هو منهجها في العمل. فالرسم عند هيلين فيتزجيرالد لا يبدأ في المرسم، بل في الميدان. تسافر إلى مناطق نائية حيث ترصد الضوء، وتدوّن الملاحظات، وتنجز اسكتشات سريعة تسجّل فيها التغيّرات اللونية الدقيقة للنباتات والتربة والسماء.

يمنح هذا العمل الميداني لوحاتها صدقًا بصريًا نادرًا. من هنا تأتي قوّة أعمالها من إحساس بالمكان لا ينفصل عن دقة الوصف.

تعمل أساسًا بالألوان المائية، لكنها توسّع إمكانات هذه التقنية بإضافة أصباغ تصنعها يدويًا من المُغْرَة (حجر يستخرج منه صباغ أحمر بني مصفرّ) والطين والفحم المحلي. لا تضيف هذه المواد ألوانًا فقط، بل تضيف ملمسًا وتجذرًا في الأرض. وكأن اللوحة ليست تمثيلًا للطبيعة، بل امتدادًا مادّيًا لها.

أحد أبرز ملامح تجربة هيلين فيتزجيرالد هو هذا التوازن الدقيق بين الحسّ الجمالي والانضباط العلميّ. فهي تقترب من الرسم النباتي بوصفه حقلًا يتطلّب معرفة تشريحية دقيقة، وفهمًا لبُنية النبات ودوراته، لا مجرّد مهارة في التلوين. لكنها، في الوقت نفسه، لا تسقط في فخ التوثيق البارد، إذ إن ثمة شاعرية واضحة في تعاملها مع اللون، وفي إبرازها لتدرّجات الضوء على أوراق الكينا أو بتلات الزهور البرية.

كوخ خشبيّ

## كانت تتسلّل إلى المحترفات لتجمع بقايا الألوان

لوحاتها تُقرأ على مستويين: واحد علميّ يقدّر الدقة، وآخر جماليّ يتأثر بالإيقاع والانسجام اللوني. هنا يمكن وضع تجربتها ضمن تقليد طويل من الرسم النباتي العالمي، غير أنها تضيف إليه خصوصية أسترالية واضحة. فهي لا تستعير نموذجًا أوروبيًا جاهزًا، بل تعيد صياغته وفق بيئة تختلف في ضوئها وتربتها ونباتاتها. وبهذا المعنى، تسهم في تكريس هوية بصرية محلّية ضمن سياق دولي.

### تفصيل دقيق

في بعض الأعمال، تفتح فيتزجيرالد المشهد على امتداد البراري والسماء، موظفةً حسّها البنائي المكتسب من دراستها المعمارية. وفي أعمال أخرى، تقترب إلى أقصى حدّ من زهرة أو ورقة، فتجعلها عالمًا قائمًا بذاته.

هذا التناوب بين الكليّ والجزئيّ ليس مجرّد تنويع موضوعي، بل يعكس رؤية فلسفية للطبيعة، تقوم على أن الطبيعة نظام شامل، لكنه يتجلّى في تفاصيل دقيقة. ومن خلال هذا التوازن، تدعو المُشاهد إلى التأمّل، لا إلى الاستهلاك السريع للصورة.

ومع أن أعمالها لاقت احتفاءً واسعًا، يمكن الإشارة نقديًا إلى أن التزامها الشديد بالدقة قد يحدّ أحيانًا من المغامرة الشكلية أو التجريب المفاهيمي.

أقامت هيلين فيتزجيرالد أكثر من 30 معرضًا فرديًا، كما شاركت في معارض كبرى، وتنتشر أعمالها في مجموعات خاصة ومؤسسيّة حول العالم. ونالت عضويّات وتكريمات مهمة.

### المعلّمة والمؤسسة

لا يمكن قراءة مسيرة فيتزجيرالد بمعزل عن دورها التربوي والمؤسسي. فقد درّست في مؤسسات عدة، وأسهمت في تأسيس «معرض كانبرا السنوي للرسم النباتي» و «معهد كانبرا لفن الرسم النباتي». كما أصدرت كتبًا تعليمية وأقراصًا تدريبية، نقلت فيها خبرتها التقنية والمعرفية إلى أجيال جديدة. وبهذا، تحوّل تأثيرها من تأثير فردي إلى تأثير مؤسسي ممتدّ.

تكمن أهمية هيلين فيتزجيرالد في قدرتها على تثبيت الرسم النباتي في قلب النقاش الفني المعاصر، لا على هامشه. إنها لا ترسم الطبيعة بوصفها مشهدًا جماليًا فحسب، بل بوصفها كيانًا يستحق الفهم والحفظ. ومن خلال هذا الوعي، يتحوّل عملها إلى جسر بين الفن والعلم، بين المتعة البصرية والمسؤولية البيئية. وفي كلّ لوحة، ثمّة دعوة إلى التمهّل، إلى النظر مجدّدًا، وإلى إدراك أن الجمال لا ينفصل عن المعرفة. بهذا المعنى، تمثل هيلين فيتزجيرالد نموذجًا لدور الفن في صون الذاكرة الطبيعية وتعميق علاقتنا بالعالم من حولنا، كما أن التأمل في مسيرتها المهنية اليوم لا يؤكد فقط اتساع نطاق إنجازاتها، بل يؤكد أيضًا استمرار أهمية رؤيتها في عصر يتميز بالتغيّر البيئي والاهتمام المتجدّد بالفن النباتي.

## حظـــك اليـــوم

**الحمل** — 21 آذار - 19 نيسان
تثبت اليوم قدراتك على العمل الدؤوب وقدرتك العالية على تحمّل المسؤوليات.
تدرك أن العلاقة قد وصلت إلى حائط مسدود.

**الثور** — 20 نيسان - 20 أيار
تتسنى لك اليوم فرصة ممتازة تسمح لك أن تترفع في موقعك إلى منصب أعلى.
احذر من أن تتخذ أيّ قرارات متسرّعة اليوم.

**الجوزاء** — 21 أيار - 20 حزيران
عليك أن تتأكّد من مصدر الموضوع المتداول في العمل قبل اتخاذ أي خطوات
الوقت غير مناسب لمصارحة الحبيب بكلّ شيء.

**السرطان** — 21 حزيران - 22 تموز
لا تغامر في القيام باستثمارات ماليّة اليوم لأن عواقبها ستكون وخيمة عليك.
تقضي يومًا مستقرًّا مع الحبيب.

**الأسد** — 23 تموز - 22 آب
عليك أن تقدّم مساندة الآخرين لك خلال الأزمة التي مررت بها.
وقوف الحبيب إلى جانبك يقرّبه منك أكثر.

**العذراء** — 23 آب - 22 أيلول
كن أكثر حذرًا اليوم فالوقت المناسب للتحرّك لم يأتِ بعد.
الحبيب يحاسبك على الوعود التي قطعتها له فعليك تنفيذها.

**الميزان** — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
حان الوقت لتبدأ بتنفيذ مشروع لطالما خطّطت له فالظروف مناسبة جدًّا.
حاول أن تكون أكثر مراعاة لمشاعر الحبيب اليوم.

**العقرب** — 24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثاني
لا تيأس إذا لم تحصل على مرادك من المحاولة الأولى.
عليك أن تمنح علاقتك العاطفية المزيد من الوقت لكي تزدهر وتنضج.

**القوس** — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تحاول أن تبحث عن حلول جديدة للخروج من الضائقة الماديّة.
الضغوطات سرعان ما تزداد عليك بعد فترة الظهر.

**الجدي** — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تشعر بالحزن لعدم قدرتك على إتمام كلّ الأمور اليوم لكن لا تقلق ستنجح لاحقًا.
لمَ لا تبادر لمقابلة الحبيب وأنت مشتاق له؟

**الدلو** — 20 كانون الثاني - 18 شباط
القمر اليوم ينتقل إلى برجك لذلك حظوظك مرتفعة جدًا.
تركّب بالحلّ الوسط بينك وبين الحبيب لحلّ النزاع القائم.

**الحوت** — 19 شباط - 20 آذار
تشعر بالنشاط والحيوية اليوم وتنجز أعمالك بسرعة.
عليك أن تتفهّم وتتقبّل طريقة تفكير من تحب كي تنجح علاقتك معه.



# «برلين السينمائي» منح جوائزه وللبنان حصّة

أسرة فيلم «Yellow Letters» مع «الدب الذهبي» (رويترز)

حقق لبنان فوزًا سينمائيًّا في الدورة 76 من «مهرجان برلين السينمائي الدولي» الذي اختُتم مساء السبت الماضي، إذ نال الفيلم اللبناني «يومًا ما ولد» (Someday, A Child) من إخراج ماري - روز أسطا «جائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم قصير». وشهد المهرجان العرض العالميّ الأول للفيلم الذي كان الفيلم اللبناني والعربي الوحيد في المسابقة الرسمية.

الشريط من تمثيل خالد حسن وأنطوان ضاهر، وهو سرديّة تمزج بين الخيال والواقع السياسي اللبناني، من خلال حكاية طفل يمتلك قوى استثنائية، يكبر في قرية يرافق فيها هدير الطائرات الحربيّة تفاصيل حياته اليومية، ليصبح هذا الصوت جزءًا من وعيه وتكوينه وعلاقته بالعالم.

كذلك حاز الفيلم الدراميّ «Yellow Letters» الناطق بالتركية على «جائزة الدب الذهبيّ». وقد صُوِّر الفيلم في ألمانيا لكن أحداثه تقع في تركيا، وهو من بطولة تانسو بيتشار وأوزكو نامال، ويدور حول زوجَين يضطران للتخلي عن حياتهما المريحة، بعد استهداف السلطات التركية للزوج بسبب نشره انتقادات على الإنترنت.

المخرج التركي - الألماني إلكر جاتاك قال لـ«رويترز»: «أعرف ما يعنيه هذا الفوز لطاقم العمل والممثلين الذين جاؤوا من تركيا والذين أصبحوا الآن معروفين على نطاق دولي». وأضاف المخرج الذي سبق أن رُشِّح فيلمه «The Teachers' Lounge» لـ «جائزة الأوسكار»، أن من المهم أن الفيلم لا يتناول تركيا فحسب، بل ألمانيا أيضًا.

رئيس لجنة التحكيم في المهرجان المخرج الألماني فيم فيندرز، أشاد بالفيلم الفائز الذي تنافس مع 21 فيلمًا آخر، وقال: «إنه فيلم يتحدث بوضوح شديد عن اللغة السياسية للديكتاتورية».

من جهة أخرى، عبّر المخرج التركي أمين أليبر الذي فاز فيلمه «Salvation» بـ «جائزة الدب الفضي» التي تمنحها لجنة التحكيم، عن تضامنه مع المقهورين في تركيا وسوريا وإيران وغزة.

أما المخرج الفلسطيني - السوري عبد الله الخطيب الذي فاز فيلمه «Chronicles from the Siege» بـ «جائزة قسم آفاق» التي تُمنح للمخرجين الواعدين، فانتقد موقف الحكومة الألمانية من غزة، وقال: «كنت تحت ضغط كبير للمشاركة في «مهرجان برلين السينمائي» لسبب واحد فقط، وهو الوقوف هنا والقول إن الفلسطينيّين سيتحررون».

الممثلة الألمانية ساندرا هولر فازت في المهرجان نفسه بـ «جائزة أفضل ممثلة» عن الفيلم التاريخي «Rose» والذي تظهر فيه هولر متنكرة بزيّ رجل.

ومن الجوائز التي مُنحت في المهرجان: «جائزة المركز الثالث عن لجنة التحكيم» و «جائزة أفضل ممثل مساعد» مناصفةً بين الممثلين آنا كالدر-مارشال وتوم كورتيناي، عن فيلم «Queen at Sea» للنجمة الفرنسية جوليييت بينوش. و «جائزة أفضل مخرج» لغرانت جي عن فيلمه «Everybody Digs Bill Evans»، وهو فيلم بالأبيض والأسود يدور حول عازف الجاز الأميركي الشهير بيل إيفانز. كذلك ذهبت «جائزة أفضل سيناريو» لفيلم «Nina Roza».

## مواعيد ثقافية

*** عود بلا حدود**

في إطار أمسيات «الخميس الموسيقي» الشهريّة التي تقيمها في «كنيسة مار مارون - الجميزة»، دعت اللجنة المنظمة لحضور أمسية شهر شباط بعنوان «عود بلا حدود»، مع العازفين سمير نصر الدين، جاك اسطفان، وبهاء ضو، الساعة 8:00 مساء الخميس 26 شباط الجاري في «كنيسة مار مارون»، الجميزة- بيروت. الدخول مجاني والموقف مؤمّن.

*** شهر الفرنكوفونية 2026**

يُطلق وزير الثقافة غسان سلامة فعاليّات «شهر الفرنكوفونية 2026»، في مؤتمر صحافي يُعقد في «المكتبة الوطنية» في الصنائع - بيروت، غدًا الثلاثاء 24 شباط 2026 الساعة 11:00 صباحًا. تأتي هذه المبادرة برعاية وزارة الثقافة، وبالشراكة مع «مجموعة السفراء الفرنكوفونيّين»، و«المنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF)»، و«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF)»، و«المعهد الفرنسي في لبنان».

العدد 1803 | السنة السابعة | الإثنين 23 شباط 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

## لبنان بين ذراع إسرائيل و«ذراع» إيران

منذ عقود يقف لبنان عند تقاطع إقليمي يتجاوز قدرته، جغرافيته الصغيرة جعلته خط تماس، وتركيبته الطائفية المعقدة جعلته هشًّا. اليوم، يبدو المشهد أكثر قسوة: إسرائيل تقاتل بذراعها المباشرة، بجيشها ومؤسساتها، فيما تقاتل إيران بإحدى أذرعها في المنطقة، «حزب الله». وبين الذراعين، يقف لبنان الدولة والمجتمع والاقتصاد رهينة معادلة غير متكافئة.

تمتلك إسرائيل دولة مركزية موحدة القرار العسكري، وجيشًا نظاميًا متطورًا، واقتصادًا قادرًا على تحمّل كلفة الحروب الطويلة، وتتحرك وفق حسابات واضحة المعالم. في المقابل، تخوض إيران صراعها الإقليمي عبر شبكة من الحلفاء والتنظيمات المنتشرة في أكثر من ساحة، ومنها لبنان وهو بالنسبة إليها ورقة استراتيجية ضمن رقعة شطرنج أوسع تمتد من الخليج إلى المتوسط.

هنا الإشكالية: عندما تقاتل إسرائيل، تتحمل تبعات قرارها أمام مجتمعها ومؤسساتها. أما حين يقاتل «حزب الله»، فإن لبنان بكل مكوناته يتحمل الكلفة، فيما القرار الاستراتيجي مرتبط بحسابات إقليمية تتجاوز الحدود اللبنانية. صحيح أن «الحزب» يقدّم نفسه بصفته قوة ردع في مواجهة إسرائيل لكن السؤال هو: من يقرر الحرب والسلم في لبنان؟ الدولة أم «الحزب»؟ وهل يستطيع بلد غارق في أسوأ أزماته الاقتصادية أن يتحمل حربًا مفتوحة بالوكالة؟

الاختلال في ميزان القوى واضح. إسرائيل، بكل ما تملكه من تفوق عسكري وتقني، تواجه تنظيمًا مسلحًا يعمل ضمن دولة تعاني انهيارًا ماليًا ومؤسساتيًا غير مسبوق. حتى لو امتلك «الحزب» قدرات صاروخية مؤثرة، فإن الحرب الشاملة تعني تدمير البنية التحتية اللبنانية الهشة أصلًا، وتعني مزيدًا من النزوح والفقر والانهيار. في المقابل، لن تكون إيران نفسها ساحة المعركة المباشرة؛ فهي تقاتل عن بُعد، فيما الأرض اللبنانية هي التي تُستباح.

هذا ما يطرح مسألة السيادة: الدولة التي لا تحتكر قرار السلم والحرب تبقى دولة منقوصة السيادة. لبنان اليوم بأمسّ الحاجة إلى استعادة ثقة المجتمع الدولي، فكيف يمكن تحقيق ذلك في ظل احتمال اشتعال الحرب في أي لحظة؟

المعادلة الحالية تضع «الحزب» أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما الاستمرار في ربط مصيره الاستراتيجي بالمحور الإيراني، أو الانخراط في إعادة تعريف دوره ضمن الدولة اللبنانية، بحيث يصبح السلاح قرارًا وطنيًا لا ورقة إقليمية. أما الاستمرار في الوضع الحالي، فيعني استنزافًا دائمًا، وتآكلًا بطيئًا لما تبقى من الدولة.

السؤال الأخطر وجودي: إلى متى يبقى لبنان يتحمل تبعات صراع أكبر منه؟ وإلى أي حد يمكن لمجتمع أنهكته الهجرة والبطالة أن يصمد أمام جولات جديدة من الدمار؟ إن تحويل لبنان إلى خط تماس دائم لا يخدم في النهاية إلا من يرى فيه ساحة لا وطنًا.

لبنان اليوم بين ذراعين: ذراع تقاتل باسم دولة، وذراع تقاتل باسم محور. وبينهما وطن مهدد بأن يدفع الثمن الأكبر. الخروج من هذه الحلقة يكون باستعادة قرار الدولة التي بإمكانها التوجه إلى المجتمع الدولي لوقف الذراع الإسرائيلية ضدها.

# عمر حرفوش يعزف لحن السلام في منزل ترامب

فيما تُقرع طبول الحرب في المنطقة وتترقب الأعين والآذان ما يدور خلف جدران البيت الأبيض، كان الموسيقي وصاحب مبادرة الجمهورية الثالثة عمر حرفوش داخل هذه الجدران وعلى تماس مع كلّ أصحاب القرار هناك. صحيح أن المنطقة هنا والشرق الأوسط والعالم تترقب جميعها موعد الضربة الأميركية على إيران وقد بات ذلك شغلها الشاغل، إلّا أن المسألة بالنسبة لحرفوش كانت مختلفة.

فقد حمل همه بالسلام العالمي وسعيه من أجل ذلك عبر نغمات موسيقية، دخل فيها قلوب أصحاب القرارات الصعبة وحاول القول إن للمشاكل أساليب أخرى لتُحلّ. في مارالاغو في بالم بيتش، فلوريدا الصرح الذي استقبل رؤساء وملوكًا وأبرز الشخصيات العالمية كان عمر حرفوش يتحدث اللغة التي يتقنها عازفًا «كونشيرتو السلام» العالمي أمام أكثر من مئة شخصية.

ملياردیرات ورواد صناعة وقادة ماليون وأقطاب في عالم الترفيه وصناع تأثير عالميون أحاطوا به واستمعوا لنغماته واستمتعوا بها فجمع الدبلوماسية والفن من أجل هدف أسمى وهو السلام.

أمّا لمحبي أخبار المشاهير، فسينال تعداد الحضور إعجابهم. إذ وبكل تواضع ولطف يُمكن القول إن كايتلين جينر، المعروفة عالميًا عبر برنامج Keeping Up with the Kardashians كانت من بين الحضور. كما كرّم الفنان العالمي الشهير روميرو بريتو المايسترو عمر حرفوش عبر تصميم دبوس تذكاري حصري على شكل قلب يتداخل مع العلم الأميركي، في رمز للوحدة والسلام.

وازدادت الأمسية تألقًا بحضور وليد حرفوش، نائب الرئيس السابق لقناة «يورونيوز»، إلى جانب تمثيل لافت ومميز من عالم جمال الكون: سحر بينياز (ملكة جمال الكون – فارس)، ميخاييلا تومانوفا (ملكة جمال الكون – جمهورية التشيك)، ونوات إتساراغريسيل، رئيس منظمة ملكة جمال الكون، الذي حضر خصيصًا من بانكوك وجلس إلى جانب سفير مملكة تايلاند.

ولا بدّ من الإشارة أيضًا إلى أن المناسبة أتت بتوقيت حساس ومميّز كونها تزامنت مع مرور عام على إطلاق الرئيس دونالد ترامب مهمته العالمية من أجل السلام، مما أضفى على الحدث الموسيقي بعدًا أوسع في إطار الدبلوماسية والحوار الدولي.

واللافت أن تقديم «كونشيرتو السلام» كان من مهمة كايتي زكريا، المتحدثة الرسمية ونائبة مساعد وزير لشؤون الإعلام في الحكومة الأميركية، حيث أضفى تقديمها الرسمي لمسة من الرصانة والأناقة على الأمسية.

وفي الحقيقة، فإن المشهد ككل هو فخر للبنان الذي تمكن من الدخول عبر أبواب صناعة القرار برصانة حاملًا قوته الناعمة وما يعرف أن يقدمه دومًا سيما في الأوقات الصعبة: الفرح، الفن والأمل.

# «إيفرست» يطرد المؤثرين

أعلنت السّلطات النيبالية عن توجّهات قانونية جديدة تقضي بحظر المتسلّقين الهواة وغير المؤهّلين من صعود جبل «إيفرست»، لوضع حدّ لظاهرة «السياحة المتطرفة» التي يغذيها هوس «المؤثرين» بالبحث عن الشهرة ولقطات «السيلفي»، ما أدى إلى ازدحام خانق هدّد سلامة المتسلّقين المحترفين والنظام البيئيّ للجبل. وبموجب القواعد التي تدرس وزارة السياحة النيبالية تطبيقها بصرامة، سيُلزم كلّ راغب في تسلّق القمّة بتقديم وثائق رسميّة تثبت نجاحه سابقًا في صعود جبل لا يقلّ ارتفاعه عن 7000 متر.

وتهدف هذه الخطوة إلى ضمان امتلاك المتسلّقين الخبرة البدنية والتقنية اللازمة، وتقليص أعداد «سيّاح المغامرة» الذين تسبّبوا في تشكل طوابير انتظار مميتة في «منطقة الموت»، حيث تنخفض مستويات الأكسجين إلى حدودها الدنيا. وأكد خبراء في تسلّق الجبال أن الازدحام الناتج عن المتسلّقين غير المتمرّسين أدّى في المواسم الأخيرة إلى زيادة معدلات الوفيات وعرقلة عمليات الإنقاذ، فضلًا عن تحوّل المسارات الجبلية إلى مكبّات للنفايات البلاستيكية.

# خسرت 76 كلغ بعد طردها من مدينة الملاهي

تمكنت أم بريطانية من خسارة نحو 76 كيلوغرامًا من وزنها، محققة تحولًا جذريًا في حياتها دون اللجوء إلى «حقن التخسيس» الرائجة. وتعود نقطة التحول إلى موقف قاسٍ تعرضت له في مدينة الملاهي الشهيرة «ألتون تاورز»، حين طُلب منها مغادرة إحدى الألعاب لعدم قدرة حزام الأمان على الإغلاق بسبب وزنها الزائد.

بدلًا من الاستسلام لليأس، اتخذت السيدة من هذا الموقف المحرج وقودًا للتغيير، فاعتمدت نظامًا غذائيًا متوازنًا ونمط حياة نشطًا، بعيدًا من الحلول الطبية السريعة. وأكدت أن الدافع النفسي كان أقوى من أي عقار، معربة عن فخرها باستعادة صحتها وثقتها بنفسها من أجل عائلتها، لتثبت أن الإرادة الصلبة هي السلاح الأقوى في معركة الرشاقة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com